مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع١٣ ص ص: ١- ٤٤ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-13.1

التسليم للنصوص الشرعية وأثره في استقامة العقيدة

أسماء بنت داود بن أحمد العلواني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – قسم الدراسات الإسلامية
جامعة جدة – جدة المملكة العربية السعودية

مستخلص.الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فإنَّ المحجة الواضحة والطريق الحق لعلم العقيدة الإسلامية هو كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وللتسليم لهما أهمية أكدت عليها نصوصهما، ومن هنا تبدو أهمية موضوع البحث، كما أن من أسباب اختياره: عظم أهمية استقامة العقيدة للنجاة في الدنيا والآخرة، وأن كثيراً من مسائل العقيدة غيبية فلا بد من دليل عاصم لصحة الإيمان بها، وما يظهر بين حينٍ وآخر في بعض المجتمعات الإسلامية من دعواتٍ صريحها أو غايتها التمرد على النصوص الشرعية، وقد تناول البحث حكم التسليم للنصوص الشرعية والانقياد لها، وتلقيها بالرضى، وترك الإباء والاعتراض عليها، وأدلته، ثم بين آثارَ التسليم للنصوص الشرعية في استقامة العقيدة، ومنها اعتدال اعتقاد الإنسان وصوابه، وصحة إيمانه، وتوسطه في باب الاعتقاد بين الغالي والجافي، وسلامته ونجاته من الضلال ومجاوزة حدود الله ، وأن تلك الآثار الجليلة تتحقق بمقدار ما يتحقق من التسليم.

الكلمات المفتاحية: التسليم – النصوص– الشرعية – العقيدة – استقامة – التلقي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ المحجة الواضحة والطريق الحق لعلم العقيدة الإسلامية هو كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة

والسلام، فـــ"لا دليل إلى الله والجنة، سوى الكتاب والسنة"[١]، ولهذا كان للتسليم لهما أهمية أكدت عليها نصوصهما ودعت إليه في أكثر من موضع، وبينت أنه العاصم من الضلالة، والمنقذ من الغواية، ومن هنا تبدو **أهمية موضوع البحث**، ويبرز داعي الكتابة فيه.

أسباب اختيار الموضوع:

١- عظم أهمية استقامة العقيدة للنجاة في الدنيا والآخرة.

٢- أن كثيراً من مسائل العقيدة غيبية فلابد من دليل عاصم لصحة الإيمان بها.

٣- أن الهداية والسبيل إليها مطلب كل مؤمن للفوز برضى الله وجنته، وأن غالب ضلال من ضل في مسائل الاعتقاد هو بسبب عدم التسليم للنصوص الشرعية.

٤- ما يظهر بين حينٍ وآخر في بعض المجتمعات الإسلامية من دعواتٍ صريحها أو غايتها التمرد على النصوص الشرعية.

هذا وقد جاءت **خطة البحث** على النحو التالي:

- **المقدمة وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث والمنهج المتبع فيه.**
- **تمهيد وفيه: بيان مصطلحات عنوان الموضوع والمراد به، وتناولت فيه:**

أولاً: بيان المراد بـ (التسليم).

ثانياً: بيان المراد بـ (النصوص الشرعية).

ثالثاً: بيان المراد بـ (الأثر).

رابعاً: بيان المراد بـ (الاستقامة).

خامساً: بيان المراد بـ (العقيدة).

سادساً: بيان المراد بـ (التسليم للنصوص الشرعية وأثره في استقامة العقيدة).

- **المطلب الأول: حكم التسليم للنصوص الشرعية وأدلته.**
- **المطلب الثاني: أثر التسليم للنصوص الشرعية في استقامة العقيدة.**
- **الخاتمة.**
- **فهرس مراجع ومصادر البحث.**

وقد بنيت **منهجي** وعملي في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الاستنباطي في جمع النصوص لاستخلاص حكم التسليم منها، ثم في بيان أثر ذلك التسليم، مع الاختصار في العرض والتركيز في الطرح قدر الإمكان، بما يتناسب مع طبيعة البحث والغرض منه، مراعيةً قواعد البحث العلمي المتعارف عليها، وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكلل هذا الإخلاص بقبول هذا العمل المتواضع، وأن يجعله علماً ينتفع به، وما كان في هذا العمل من صوابٍ فمن الله تعالى وحده، فله الحمد والمنة، وما كان فيه من تقصيرٍ أو خطأ فمن نفسي والشيطان، فأسأل الله تعالى أن يغفره لي، ويتجاوز عن زلتي فيه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده

---

(١) مدارج السالكين لابن القيم ٤٦٩/٢.

ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان.

التمهيد: بيان مصطلحات عنوان الموضوع والمراد به:

أولاً: بيان المراد بـ (التسليم):

التسليم في **اللغة**: التخليص[١]، يقال: "سَلَّمَ الشيء لفلان، أي: خلصه"[٢]، والتسليم أيضاً: "بذل الرضى بالحكم"[٣]، والانقياد[٤] والإعطاء[٥]، و"السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية... ومن الباب أيضاً الإسلام، وهو الانقياد؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع"[٦].

وعُرِّف التسليم في **الاصطلاح الشرعي** بأنه: "الخلاصُ من شبهةٍ تعارض الخبر، أو شهوةٍ تعارض الأمر، أو إرادةٍ تُعارِضُ الإخلاص، أو اعتراضٍ يعارض القدر والشرع"[٧]، وبأنه: "الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض"[٨]، وبأنه ضد المنازعة[٩].

والتسليم الشرعي نوعان: تسليم لحكم الله الديني الشرعي، وتسليم لحكمه الكوني القدري[١٠].

والمراد في هذا **البحث** هو النوع الأول.

ثانياً: بيان المراد بـ (النصوص الشرعية):

النص في **اللغة**: الرفع، والارتفاع، ومنتهى الشيء[١١]، و"منه قولهم: نصَّ الحديث إلى فلانٍ: رفعه إليه"[١٢]، والنص: الإسناد والتوقيف والتعيين على شيء ما[١٣].

والشرعية: نسبة إلى الشرع، والشرع في **اللغة** هو: الشريعة، وهي منهاج الطريق الواضح البين[١٤].

وفي **اصطلاح العلماء**: ما سنه الله ورضيه لعباده من الدين والطريقة[١٥]، وقد تطلق الشريعة على "التكاليف العملية التي جاء بها الإسلام في العبادات والمعاملات"[١٦]، والمراد بالشرع هنا دين الإسلام كله.

والمراد بالنصوص الشرعية آيات القرآن الكريم والأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ[١٧].

ثالثاً: بيان المراد بـ (الأثر):

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٧٤٢/٢. (مادة: سلم).
(٢) المرجع نفسه ١٧٤٥/٢.
(٣) مختار الصحاح للرازي ٢٧٣-٢٧٤؛ وانظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ١١٢٢. (مادة: سلم).
(٤) انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ١١٢٢. (مادة: سلم).
(٥) انظر المرجع نفسه.
(٦) مقاييس اللغة لابن فارس ٩٠/٣؛ وانظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٧٤٥/٢. (مادة: سلم).
(٧) مدارج السالكين لابن القيم ١٤٧/٢.
(٨) التعريفات للجرجاني ٨٠؛ التوقيف للمناوي ١٧٥؛ وانظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٣٧٧/٤.
(٩) انظر: مدارج السالكين لابن القيم ١٤٧/٢.
(١٠) انظر المرجع نفسه ١٤٦/٢.
(١١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٣٥٨٤/٤-٣٥٨٥؛ مقاييس اللغة لابن فارس ٣٥٦/٥؛ مختار الصحاح للرازي ٥٨٣.
(١٢) مقاييس اللغة لابن فارس ٣٥٦/٥؛ وانظر: مختار الصحاح للرازي ٥٨٣؛ القاموس المحيط للفيروزآبادي ٦٣٢.
(١٣) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٣٥٨٤/٤-٣٥٨٥؛ القاموس المحيط للفيروزآبادي ٦٣٢-٦٣٣. (مادة: نص).
(١٤) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٨٥٧/٢-١٨٥٨؛ مقاييس اللغة لابن فارس ٢٦٢/٣؛ المفردات للراغب الأصفهاني ٢٦١؛ مختار الصحاح للرازي ٢٤٩؛ القاموس المحيط للفيروزآبادي ٧٣٢. (مادة: شرع).
(١٥) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٢٦٢/٣؛ المفردات للراغب الأصفهاني ٢٦١؛ النهاية لابن الأثير ٤٦٠/٢؛ مختار الصحاح للرازي ٢٤٩؛ التعريفات للجرجاني ١٦٧؛ القاموس المحيط للفيروزآبادي ٧٣٢؛ التوقيف للمناوي ٤٢٨.
(١٦) العقيدة في الله لعمر الأشقر ١٢.
(١٧) انظر: النهاية لابن الأثير ٦٤/٥؛ لسان العرب لابن منظور ٩٨/٧؛ المعجم الوسيط ٩٢٦/٢. (مادة: نص).

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع١٣ ص ص: ٤٥- ٧١ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-13.2

(المُصْطَلَحَاتُ الطِبّيَّةُ فِي أَمْرَاضِ الدَّم – دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ–)

الزّبير بن محمّد أيّوب عمر
أستاذ في قسم الّلغويّات بكليّة الّلغة العربيّة بالجامعة
الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة.

*مستخلص.*أردت من خلاله إيراد بعض النّماذج من المصطلحات الطبيّة المُعَرَّبَةِ وغيرها في أمراض الدَّم المختلفة والمتنوّعة؛ من الجانب الّلغويّ والدّلاليّ.

وذلك باعتبار كون هذه المصطلحات مفردةً، أو مركّبةً، أو متداخلة، وتنوّعها بالنّظر إلى كونها مصدرًا أو جمعًا أو مشتقًّا أو منسوبًا أو اسمًا جامدًا، ودراسة ما فيها من تداخل الإضافات، أو اقتران بعضها بحروف الجرّ، ومدى ارتباط اسم (الدَّم) بعددٍ وافرٍ منها، كذلك بقاء بعضها بعد التّرجمة على مسمّاها غير العربيّ، وارتباطه بالاسم المعرّب، مع التحقّق من مدى دقّة أو صحّة الوصف المعرّب لكلّ مصطلح، وهل يمكن إيجاد بعض المصطلحات العربيّة لما لم يعرّب حتّى الآن؟، أو تغيير المسمّى أو تخفيفه؟

وسيتّبع البحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ فيما يتعلّق بدراسة بنية المصطلحات الطبيّة المعرّبة الّتي دخلت إلى العربيّة، والمصطلحات المترجمة من الأجنبيّة إلى العربيّة، ومقارنتها من حيث بساطتها وتعقيدها، وكذلك الموازنة بين المصطلحات العربيّة المترادفة.

وتأتي أهميّة البحث في عدّة أمور، منها:

١- أنّها تأتي في إطار الاهتمام بعلم المصطلح؛ الّذي من شأنه أن يثري الّلغة العربيّة، ويجعلها قادرةً على مواكبة التطوّر العلميّ.

٢- أنّها تساهم في إيجاد حلٍّ للصّعوبات الّتي يواجهها الدّارسون في مجال ترجمة المصطلحات؛ إذ إنّ التّرجمة والتّعريب غالبًا ما يختلفان من مكانٍ لآخر.

٣- التّعرّف على المصطلحات المترجمة والمعرَّبة، ومدى دقّة التّعريب للمصطلح في مجال أمراض الدَّم.

٤- ضرورة مواكبة الّلغة العربية للزّخم الهائل من المعلومات الكثيرة الوافدة عليها، حتى لا نجد أنفسنا في مؤخّرة ركب التقدّم العلميّ، وعليه فلن نستطيع مواكبة الثّورة العلميّة إلاّ بلغتنا الّتي نفكر بها.

وقد جاء البحث في مقدّمة وتمهيدٍ وستّة مباحث وخاتمة، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

التّمهيد؛ وفيه نبذةٌ موجزةٌ عن أمراض الدَّم، ومسمّياتها، وأنواعها.

المبحث الأوّل: المصطلحات المفردة. مثل: (الملاريا Malaria – الإيدز Aids)

والثّاني: المصطلحات المركّبة. مثل: (الأنيميا الخبيثة Pernicious anemia – الأنيميا المنجلية sickle cell disease)

والثّالث: المصطلحات المتداخِلة. مثل: (أنيميا الأمراض المزمنةAnemia of chronic disease – المتلازمة التاجيّة الحادّة Acute Coronary Syndromes)

والرّابع: المصطلحات المقترنة بحروف الجرّ.

مثل: (الفصل أو الترحيل الكهربي للهيموجلوبين Separation or deportation of hemoglobin electrophoresis – التغيير في عدد خلايا الدَّم البيضاء The change in the number of white blood cells)

والخامس: المصطلحات المرتبطة باسم (الدَّم).

مثل: (فقر الدَّم Anemia انخفاض عدد الصفائح الدَّموية thrombocytopenia)

والسّادس: المصطلحات الباقية على مسمّياتها غير العربيّة.

مثل: (الثلاسيميا Thalassaemia الهيموفيليا hemophilia)

الخاتمة؛ وتشمل أهم النّتائج، ومنها:

١- أنّ دراسة علم المصطلح من أهمّ الدّراسات في حقل الدّراسات اللّسانيّة؛ نظرًا لحركة التطوّر العلميّ الّتي يشهدها العالم.

٢- أنّ دراستها يثري اللغة، ويمهّد الطريق أمام كثير من الباحثين للبحث في مكنونات اللغة وأسرارها.

٣- تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ما بين ألفاظ عامة وألفاظ أكثر تخصصًا، مثل: (perencious)، وتعني في الإنجليزية: الضار أو الخبيث أو المميت. ويقابل هذا المعنى في العربية (الفاسد، أو الرديء، أو الشر، أو يطلق على الشيطان كناية).

٤- أنّ كثيرًا من مصطلحات أمراض الدَّم يعود أصلها إلى اليونانيّة ثم اللاتينية، ومنها ما ترجم إلى الإنجليزية، ومنها ما بقي على أصله، ومن ثم عُرّب على لغته ونطقه، كمرض (الملاريا Malaria).

٥- أن مصطلح مرض (الإيدز) هو اختصار لجملة (Acquired Immune Deficiency Syndrome)، وتعني (متلازمة نقص المناعة المكتسب). وعُرف واشتهر بهذا الاسم، وهو غير عربي.

٦- أن هناك بعض المصطلحات في أمراض الدَّم مركبة من كلمتين، وقد تقع إحداهما جمع والأخرى مفرد، وقد تقع اسمًا جامدًا أو مشتقًا، وبعضها يقترن بحروف الجر المتنوعة.

٧- أن هناك مصطلحات في أمراض الدَّم بقيت على مسمياتها غير العربية، وعرّبت وعرفت بنطقها.

٨- لم يمكن إيجاد بعض المصطلحات العربيّة لما لم يعرّب حتّى الآن، أو تغيير المسمّى أو تخفيفه.

التّوصيات:

١- ضرورة تناول المصطلحات العلمية بالدراسة اللغوية، والتعود على التعامل معها مفردات، وتراكيب، والاعتناء بالمصطلح العلمي العربي.

٢- إحياء المراجع العلمية العربية القديمة، وضرورة الاستفادة منها، وعدم اجتنابها لصالح اللغات الأجنبية، وقد نصت هذه المراجع على كثير من المصطلحات، وضرورة الاستفادة منها وتطويرها بالدراسة والتحقيق.

٣- ضرورة العمل على النهوض باللغة العربية لمواكبة التطور العلمي، وإحداث البدائل للمصطلحات الأجنبية في الجانب العلمي وبخاصّة الطب، وذلك من خلال الكتب القديمة، لابن سينا وابن خلدون، والرازي، وغيرهم.

المُقدَّمة

الحمد لله رب العالمين حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشانه، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه.

أما بعد:

فيشهدُ العالم تطوّرًا ملحوظًا في ميدان العلوم والتّكنولوجيا؛ وعليه فالعربيّة في وقتنا الحاضرِ بحاجةٍ إلى دراساتٍ واسعةٍ للعديد من المصطلحات العلميّة.

وتُعدّ دراسةُ علم المصطلح من أهمّ الدّراسات في حقل الدّراسات اللّسانيّة، ونظرًا لنموّ حركة التطوّر العلميّ الّتي يشهدها العالم؛ فإنّه لابدّ من الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن لّلغة العربيّة أن تواكب سيل المصطلحات العلمية الجديدة المعاصرة. ولا شكّ أنّ المصطلحات الطبيّة بدت تشغل بال الكثير

٣-كما تساهم هذه الدّراسة أيضًا في التّعرّف على المصطلحات المترجمة، والمصطلحات المعرَّبة، ومدى دقّة التّعريب للمصطلح في مجال أمراض الدَّم.

٤-ضرورة مواكبة اللّغة العربية للزّخم الهائل من المعلومات الكثيرة الوافدة عليها؛ حتى لا نجد أنفسنا في مؤخّرة ركب التقدّم العلميّ في العالم، وعليه فلن نستطيع مواكبة الثّورة العلميّة إلاّ بلغتنا الّتي نفكّر بها، وقد عُلم أنّ اللّغة العربيّة كان لها الفضل في تقدّم العلم، ونشره في أرجاء المعمورة، وهي قادرةٌ على رفع التحدّي الّذي يواجهها لتصبح كما كانت في الماضي، وعلى مسايرة هذا التقدّم بإذن الله تعالى .

صعوبات البحث

نظرًا لأنّ البحث في هذا المجال قليلٌ جدًّا؛ فإنّ هناك ثمّة صعوبات تواجهه في هذا الموضوع؛ من أهمّها ما يلي:

١-صعوبة تحديد النّقاط الواجب تناولها، ومدى إمكانيّة الإسهاب فيها.

٢-كذلك، صعوبة تحديد تعريفاتٍ تتّسم بالوضوح والدقّة والاختصار لمصطلحات أمراض الدَّم.

٣-أيضًا صعوبة تحديد منهجٍ لتناول الموضوع من جميع جوانبه.

٤-قلّة المراجع المتخصّصة المتوافرة في هذا الموضوع.

منهج البحث

سيتّبع البحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ فيما يتعلّق بدراسة بنية المصطلحات الطبيّة المعرّبة الّتي دخلت إلى العربيّة، والمصطلحات المترجمة من الأجنبيّة إلى العربيّة، ومقارنتها من حيث بساطتها وتعقيدها، وكذلك الموازنة بين المصطلحات العربيّة المترادفة.

اليوم؛ فقد أصبحت تلك المصطلحات جزءًا من حياتنا اليوميّة.

لذا جاءت فكرة هذا البحث؛ الّذي هو بعنوان:

(المُصْطَلَحَاتُ الطِبِّيَّةُ فِي أَمْرَاضِ الدَّم

– دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ–)

وأردت من خلاله إيراد بعض النّماذج من المصطلحات الطبيّة المُعَرَّبَةِ وغيرها في أمراض الدَّم المختلفة، والمتنوّعة؛ وذلك من الجانب اللّغويّ والدّلاليّ.

وذلك باعتبار كون هذه المصطلحات مفردةً، أو مركّبةً، أو متداخلة، وتنوّع ذلك المصطلح الطبيّ بالنّظر إلى كونه مصدرًا، أو جمعًا، أو مشتقًّا، أو منسوبًا، أو اسمًا جامدًا، ودراسة تلك المصطلحات، وما فيها من تداخل الإضافات، أو اقتران بعضها بحروف الجرّ، ومدى ارتباط اسم (الدَّم) بعددٍ وافرٍ منها، كذلك بقاء بعضها بعد التّرجمة على مسمّاها غير العربيّ، وارتباطه بالاسم المعرّب، مع التحقّق من مدى دقّة، أو صحّة الوصف المعرّب لكلّ مصطلح، وهل يمكن إيجاد بعض المصطلحات العربيّة؛ لما لم يعرّب حتّى الآن؟، أو تغيير المسمّى أو تخفيفه؟

أهميّة البحث

تأتي أهميّة هذا البحث من عدة أمور، منها:

١-أنّ هذه الدّراسة تأتي في إطار الاهتمام بعلم المصطلح؛ الّذي من شأنه أن يثري اللّغة العربيّة، ويجعلها قادرةً على مواكبة التطوّر العلميّ الّذي يشهده العالم.

٢-أنّ هذه الدراسة تساهم في إيجاد حلٍّ للصّعوبات الّتي يواجهها الدّارسون، وطلاب العلم في مجال ترجمة المصطلحات؛ إذ إنّ التّرجمة والتّعريب غالبًا ما يختلفان من مكانٍ لآخر.

تكوّر الدَّم الوراثي Balled genetic blood

المبحث الرّابع: المصطلحات المقترنة بحروف الجرّ.

الفصل أو الترحيل الكهربي للهيموجلوبين Separation or deportation of hemoglobin electrophoresis

التّغيير في عدد خلايا الدَّم البيضاء The change in the number of white blood cells

الانخفاض في عدد خلايا الدَّم المتعادلة The decline in the number of neutrophils blood cells

الزّيادة أو الانخفاض في عدد الخلايا الحامضية The increase or decrease in the number of acidophils

الزّيادة أو الانخفاض في عدد الخلايا وحيدة النواة Monocyte

المبحث الخامس: المصطلحات المرتبطة باسم (الدَّم) .

فقر الدَّم Anemia

انخفاض عدد الصّفائح الدَّموية thrombocytopenia

التخثُّر المنتشر داخل الأوعية الدَّموية Disseminated intravascular coagulation of blood

نزف الدَّم الوراثيّ Bleeding genetic blood

المبحث السّادس: المصطلحات الباقية على مسمّياتها غير العربيّة.

الثّلاسيميا Thalassaemia

الهيموفيليا hemophilia

الأنيميا الأبلاستية Aplastic Anemia

اللوكيميا Leukemia

البورفيريا Porphyria

الخاتمة؛ وتشمل أهم النّتائج والتّوصيات.

ثم أردفتُ البحث بثَبَتِ المصادر والمراجع الّتي أفدتُ منها.

ودراسة هذه المصطلحات الطبيّة من حيث النّظر إلى كونها مصدرًا، أو جمعًا، أو مشتقًّا، أو منسوبًا، أو اسمًا جامدًا، ودراسة تلك المصطلحات، وما فيها من تداخل الإضافات، أو اقتران بعضها بحروف الجر، ومدى ارتباط اسم (الدَّم) بعددٍ وافرٍ منها، كذلك بقاء بعضها بعد التّرجمة على مسمّاها غير العربيّ، وارتباطه بالاسم المعرّب، مع التحقّق من مدى دقّة أو صحّة الوصف المعرّب لكلّ مصطلح منها.

خطّة البحث

قد جاء البحث في مقدَّمة، وتمهيدٍ، وستّة مباحث، وخاتمة، وثبَتٌ بالمصادر والمراجع؛ على النّحو التّالي:

المُقدَّمَة؛ وفيها فكرة البحث، وأهميّته، وخطة دراسته، والمنهج المتّبعُ في دراسته.

التّمهيد؛ وفيه نبذةٌ موجزةٌ عن أمراض الدَّم، ومسمّياتها، وأنواعها.

المبحث الأوّل: المصطلحات المفردة.

مثل: (الملاريا Malaria – الإيدز Aids)

المبحث الثّاني: المصطلحات المركّبة.

الأنيميا الخبيثة Pernicious anemia – الأنيميا المنجلية sickle cell disease أنيميا الفول G6PD deficiency – النزف الوعائي Vascular hemorrhage

المبحث الثّالث: المصطلحات المتداخِلة.

أنيميا الأمراض المزمنة Anemia of chronic disease

المتلازمة التاجيّة الحادّة Acute Coronary Syndromes

جلطات الأوردة العميقة Deep vein thrombosis

فقر الدَّم بنقص الحديد عند الأطفال Iron deficiency anemia in children

وعند سِيبَوَيْهِ: الدَّمُ أَصله دَمْيٌ عَلَى فَعْلٍ، بِالتَّسْكِينِ، لأَنـه يُجْمـع عَلَـى دِمَـاءٍ، ودُمِـيّ مِثْـلُ: ظَبْـيٍ وظِبـاء وظُبِـيّ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِـيٍّ، قَالَ: وَلَـوْ كَـانَ مِثْـلَ قَفًا وعَصًا لَمْ يُجْمع عَلَى ذَلِكَ[٥].

والدَّمُ مِنَ الأخـلاط؛ اسْمٌ عَلَى حَرْفَين، وَالْجَمْعُ دِماءٌ ودُمِيٌّ[٦].

وَقَالَ قَوْمٌ: أَصله دَمْيٌ؛ إِلَّا أَنـه لَمَّا حُذِف وَرُدَّ إِلَيْهِ مَا حُـذِفَ مِنْـهُ؛ حُرِّكَـتِ الْمِـيمُ لِتَـدُلَّ الْحَرَكَـةُ عَلَـى أَنـه اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفًا[٧].

والدَّم: السّائل الأحمرُ الذي يَجْرِي في عروق[٨].

وهو: سـائلٌ حيويٌّ أحمـرُ اللّـون؛ يسري فـي الجهـاز الدّوريّ للإنسان، والحيوان[٩]، وينقل العناصر المغذِّية خلال الجسم بواسطة الأوردة والشّرايين، وهو يتركّب من البلازما والكُريّات الحُمْر، والكُريّات البِيض[١٠].

٢- **أمراض الدَّم في الاصطلاح:**

يقصد بأمراض الدَّم: أي: الأمراض الّتي تتعلّق بالدَّم، مثل: (فقر الدَّم – انخفاض عدد الصفائح الدَّموية – تكور الدَّم الوراثيّ)، وغيرها من الأمراض[١١].

والـدَّمُ: هـو الوسـط الأساسـي فـي عمليـة النّقـل، وهـو سـائلٌ أحمـرٌ لـزجٌ، ويوجـد فـي جسـم الإنسـان المتوسط من ٥ إلـى ٦ لترات من الدَّم. ويتمتّـع الدَّم بدرجةٍ من التّعقيد؛ تعادل درجة التّحدي الّتي يواجهها

التّمهيد

وفيه نبذةٌ موجزةٌ عن أمراض الدَّم، ومسمّياتها، وأنواعها

١- **أمراض الدَّم في اللّغة :**

• **المرض فـي اللّغـة:** السُّقْمُ، وهو نَقِيضُ الصِّحَّةِ. ويقال: المرض والسُّقم في البدن والدّين جميعًا، كما يُقال الصّـحة فـي البدن والدّين جميعًا، والمرض في القلـب يطلـق علـى كـلّ مـا خـرج بـه الإنسـان عـن الصّحة في الدّين، وأصل المرض: النُّقصـان، يقال: بـدنٌ مـريضٌ: نـاقص القـوَّة، ويقـال: قلـبٌ مـريضٌ: نـاقص الدّين، والمرض في القلب: فتورٌ عن الحق، وفي الأبدان، فتورُ الأعضاء[١].

والمَـرَضُ: جمـع أمـراض؛ وهـو فسـاد المـزاج، وسـوء الصّـحة بعـد اعتـدالها، ومـرض المـوت: العلـة التـي يقـرّر الأطبـاء أنّهـا علّـة مميتـة[٢]. وعلـى هـذا فالمريض: هو الذي اعتلّت صحته، سواء كانت في جزءٍ من بدنه، أو في جميع بَدَنِهِ[٣].

• **الدَّم في اللّغة:** دَمَّ الشـيءَ يَدُمُّه دَمًّا: طَـلَاهُ. والدَّم والـدَّمامُ: مَـا دُمَّ بِـهِ. ودُمَّ الشّـيءُ إِذا طُلِـيَ. والـدِّمامُ، بِالْكَسْرِ: دَوَاءٌ تُطْلى بِهِ جبهةُ الصَّبِيِّ وظاهرُ عَيْنَيْهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ بِهِ فَهُوَ دِمامٌ. والدَّمامُ: الطِّلاءُ بِحُمْرَةٍ أَو غَيْرِهَا[٤].

---

(٥) ينظر: الكتاب، لسيبويه، ٥٩٧/٣، باب ما كان على حرفين.

(٦) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٦٧/١٤ – ٢٦٨، بتصرف يسير، (دمي).

(٧) ينظر: لسان العرب، ٢٦٨/١٤، (دمي).

(٨) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، ٢١٠/١، حرف الدال.

(٩) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٢١٠/١، (الدم).

(١٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، ٧٧١/١، (د م م).

(١١) ينظر: أمراض الدم، البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة:

http://www.moh.gov.sa.

(١) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ، ٢٣١/٧-٢٣٢، (م ر ض). والقاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، ص٨٤٣،(م ر ض)، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د.ت، ٨٦٣/٢، (مرض)، ومختار الصحاح، مادة (مرض)، ص٢٥٩.

(٢) ينظر: معجم لغة الفقهاء، للأستاذ الدكتور/ محمد روّاس، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ص٣٩١.

(٣) ينظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ، ٣٢٤/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٠٦/١٢ (دمم) .

إيجاد بديلٍ له؛ حيث إنّ له صفاتٍ متميزةً تجعله نسيجًا فريدًا في نوعه[١].

مكونات الدَّم:

١- البلازما (plasma):

بلازما الدَّم سائل لونه أصفر فاتح، وسبب وجود هذا اللون هو: وجود ناتج هدم الهيموجلوبين، وتبلغ نسبة البلازما الدَّموية إلى حجم الدَّم الكلي ٤٥%، ويوجد بها أنواع كثيرة من البروتينات التي تقوم بالعديد من الوظائف، أهمها أنّها تكسب الدَّم الضغط الأسموزي المناسب لمنع الماء من التسرّب إلى خارج الأوعية الدَّمويّة، كما أنّها تقوم بوظيفة المنظّمات الّتي تحافظ على ثبات الرّقم الهيدروجيني للدم ph.

كما تحتوي البلازما على المواد المحمولة من وإلى الخلايا، ويرشّح سائل البلازما خارج الأوعية الدَّمويّة ليكوّن سوائل الجسم المختلفة مثل: سائر الأنسجة، واللمف[٢]، والسائل الدَّماغي الشوكي[٣].

ومعناها اللغويّ؛ مأخوذ من أصل يونانيّ دالّ على المنْع والتّنظيم، وهي حالٌ رابعةٌ من حالات المادّة لا غازيّةٌ ولا سائلةٌ؛ بل بينَ بينَ، كالغازات المتأيّنة !

٢- خلايا الدَّم blood cells:

خلايا الدَّم الحمراء ينتجها نخاع العظام الأحمر، وهي تفقد أنويّتها، وبقيّة عضيّاتها الداخليّة في أثناء تشكيل الخلايا، وتصنّف هذه الخلايا إلى:

أ- **<u>خلايا الدَّم الحمراء</u>:** وتسمى كريّات دمويّة؛ لأنها لا تحتوي على صفات الخلايا من حيث اشتمالها على نواة ونُوَيَّة ورايبوسومات[٤]؛ لذلك فهي غير قادرة على الانقسام والتكاثر.

ب- **<u>خلايا الدَّم البيضاء</u>:** وتختلف عن الحمراء بعدم وجود الهيموجلوبين، ولكنّها تتميّز عنها بوجود نواه، ويعتبر اللّون الأصليّ لهذه الخلايا شفّافًا؛ لكنّه نتيجة لانعكاس الضّوء؛ تظهر هذه الخلايا تحت المجهر باللّون الأبيض.

ج- **<u>الصُّفَيْحَات الدَّموية</u>:** وهي أجسامٌ صغيرةٌ جدًا بيضاويّة، وليس لها نواة، ويبلغ عددها حوالي: ٢٥٠,٠٠٠ إلى ٥٠٠,٠٠٠ ملم من الدَّم، وتتكوّن في نخاع العظام الأحمر، وفترة حياتها حوالي: خمسة أيّام، يأخذها بعد ذلك الطّحال؛ لتفتيتها وتحليلها[٥].

٣- <u>وظائف الدَّم</u> Functions of blood [٦]:

يقوم الدَّم بمَهمَّاتٍ ووظائفَ عديدة، أهمها:

١- نقل المواد الغذائيّة المهضومة، والأكسوجين، وثاني أكسيد الكربون، والمواد النتروجينيّة الإخراجيّة، والهرمونات، وبعض الإنزيمات النَّشطة، أو الخاملة.

٢- تنظيم عمليّات التحوّل الغذائيّ، وتنظيم درجة حرارة الجسم، وتنظيم البيئة الداخليّة للجسم، مثل الحالة الإسموزيّة[٧] وكميّة الماء، ودرجة الحموضة في الأنسجة.

٣- حماية الجسم من غزو الجراثيم، والكائنات المسّببة للأمراض، وذلك عن طريق الجهاز المناعيّ، والجهاز اللّيمفاويّ[٨].

٤- حماية الدَّم من عملية النّزف؛ بتكوين الجلطة الدَّموية Blood Clot.

---

(١) ينظر: مقال بعنوان: الدم يستغيث، د. فوزي إسماعيل، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الثالث والثلاثون، يناير، ٢٠٠٩م، ص ٤٧.

(٢) اللمف: سائل شفاف يدخل الأوعية اللمفية من الأنسجة المحيطة خارج الخلايا وخارج الأوعية. ينظر: موسوعة القاموس الطبي: (https://www.altibbi.com).

(٣) ينظر: علم حياة الإنسان، د. مدحت حسين خليل، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٤) الرايبوسومات (Ribosomes) :

عضيات كروية تبنى داخل النوية وتنقل إلى السيتوسول لتبقى حرة فيه أو ترتبط بأغشية الشبكة الاندوبلازمية أو بالغشاء النووي. وللريبوسومات دوراً مهماً في بناء البروتين، يونانيّة الأصل ، مركّبة من لفظيْن (Rib) ؛ أي : ضلع ، و (Some) ؛ أي : الجسم. ينظر: الرايبوسومات، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية:

http://almerja.net/reading.php?idm=47489.

(٥) ينظر: علم حياة الإنسان، ص ٣٠٣، وبحث: "الدم يستغيث"، ص ٤٨.

(٦) الإسموزية Osmosis: هي إنتشار المواد (المذيب) خلال غشاء شبه منفذ نتيجة لاختلاط الضغط الإنتشاري لهذه المادة على جانبي الغشاء. ينظر: فسيولوجيا النبات، د. محب طه صقر، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، بحث منشور، ص١.

(٧) ينظر: "الدم يستغيث"، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٨) الجهاز الليمفاويLymphatic System :

هو جزء من جهاز المناعة في جسم الإنسان. ويقوم بمهاجمة أي ميكروب أو أي مرض يتعرض له الجسم. ومصطلح Lymph المأخوذ عن الأصل اللاتينيّ Lympha (آلهة الماء Goddes Of Water) المأخوذ عن الأصل اليونانيّ Nymphe (آلهة الرّبيع Goddes Of Spring) ، ثمّ استُعير للماء النّقيّ (Pure Water). ينظر: موقع (صحة):

http://www.sehha.com/diseases/cancer/NHL/LymphSys.htm.

ويقال: إن كلمة (ملاريا Malaria) كلمة إيطاليّة مشتقّة من مقطعين (مال) و(أريا)، وتعني: الهواء السيّء[٥].

وهذا المرض (الملاريا): نوع من أنواع الحمى، وقد عُرف قديمًا، باسم (البُرَداء)[٦]. وهو لفظ رغم أصالته؛ لكنه قديم، وغير معروف؛ بالمقارنة مع لفظ (الملاريا)؛ الذي أصبح استخدامه شائعًا في كل اللّغات[٧].

و"البرْدَاءُ: الحُمّى بالقِرّةِ – على فَعْلاءَ –"[٨].

وبَرَدَ يبرُدُ بَرْدًا: ضَعُفَ وَفَتَرَ عَنْ هُزَالٍ أَو مَرَضٍ. وأَبْرَدهُ الشيءُ: فتَّره وأَضعفه. والبُرَاد ضَعْفُ الْقَوَائِمِ مِنْ جُوعٍ أَو إعياء، يُقَالُ: بِهِ بُرادٌ. وَقَدْ بَرَد فُلَانٌ إِذَا ضَعُفَتْ قَوَائِمُهُ[٩].

يتبيّن مما سبق أن: مصطلح (ملاريا Malaria) مصطلح غير عربي، وهو معرّب من اللاتينية، وباقٍ على نُطقه، فهو في العربية يأخذ النّطق نفسه في اللاتينية أو الإنجليزية أو غيرها، ومعناه: المنطقة الفقيرة.

ويقابله في الّلغة العربيّة مصطلح: (البُرَداء)، وهو بمعنى: الحُمَّى، وأصله (برد)، ويأتي بمعنى: الضعف والهزل. فالمعنى بينهما لا يختلف كثيرًا.

٢- الإيدز Aids:

هو: فيروس مُعْدٍ ينتقل بالتَّواصل الجنسيّ، أو بواسطة خلايا، وإفرازات عضويّة كالدَّم، واللُّعاب؛ فيسبِّب خللًا في نظام المناعة في الجسد، ويُعرِّض المصاب لالتهاباتٍ حادّة، وغريبة تؤدِّي إلى موته[١٠].

---

(٥) ينظر: موسوعة العلوم العربية، ملاريا: (http://www.arabsciencepedia.org/wiki).

(٦) معجم المصطلحات العلمية والفنية، يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت – لبنان، ص ٦٤١، (ملاريا).

(٧) معجم مصطلحات علوم الحشرات والإدارة المتكاملة للآفات، الآفات الحشرية الزراعية والطبية والبيطرية، وليد عبد الغني كعكة، جامعة الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ٧.

(٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، دار الهداية، د. ت، ٤٢١/٧ (ب ر د).

(٩) لسان العرب، لابن منظور، ٨٥/٣، (ب ر د).

(١٠) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ١٤٣/١.

المبحث الأوّل
المصطلحات المفردة
(الملاريا – الإيدز)

١- الملاريا Malaria:

هي المادة المرضيّة المسبّبة للحُميّات الطفيليّة[١]. وهي: حُمَّى متقطّعة، يُسببّها بلازموديوم خاصّ تنقله أنثى النَّاموس[٢].

ومرض الملاريا من الأمراض الفتّاكة الّتي يسبّبها طفيل اسمه: طفيل الملاريا. ويعيش طفيل الملاريا متطفّلًا على كريّات الدَّم الحمراء، فهو يستخدمها في أحد أطوار حياته، وفي كثيرٍ من الأحيان يؤدّي إلى تكسيرها وتحلّلها.

ويبدوا أنّ جسم الإنسان "تأقلم" مع هذا المرض عن طريق جعل الكريّات الحمراء؛ تقاوم استيطان طفيل الملاريا فيها، وذلك بإحداث طفرة في جين انزيم G6PD فيجعل كريّات الدَّم الحمراء تتكسّر وتتحلّل عند تعرّضها لالتهابٍ بطفيل الملاريا، وبذلك لا يستطيع الطّفيل إكمال دورة حياته؛ التي تستلزم العيش داخل كُريَّة الدَّم الحمراء لبعض الوقت، وبذلك يتخلّص الجسم من الملاريا بشكل فعال[٣].

ومصطلح ملاريا Malaria فى الأصل: مكون من مقطعين الأول (mal) ويعنى باللاتينية (فقير) والمقطع الثانى (aria) وتعنى (منطقة)، أي: أنّ كلمة ملاريا تعنى (المنطقة الفقيرة)، وسمّي المرض بهذا الاسم؛ لانتشاره فى المناطق، والدول الفقيرة فى شرق وغرب أفريقيا، وغيرها من دول العالم الثّالث[٤].

---

(١) ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمّي الحديث، محمد علي الزركان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م، ٧٧/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٢١١٧/٣، (م ل ا ر ي ا).

(٣) ينظر: موسوعة الملك عبدالله بن عبد العزيز العربية، للمحتوى الصحي: https://m.kaahe.org/fx/index_ar.html#ar_t32819.json.

(٤) ينظر: موسوعة العلوم العربية، ملاريا: (http://www.arabsciencepedia.org/wiki).

والمناعة المُكْتَسَبة: لم يكن لها وجودٌ عند الولادة؛ بل ظهرت فيما بعد من نشوء أجسام مضادّة؛ تجاوبًا مع مولد مضادّ، كما في التّطعيم، ونقل الأجسام المضادّة من الأم إلى الجنين[٨].

فالمصطلح الطبي (ايدز Aids) ليس مصطلحًا عربيًا، وإنما هو مصطلح دخل إلى العربية، فهو مدرجٌ من الإنجليزيّة، وليس له أصلٌ في العربيّة، وليس معرَّبًا؛ بل باقٍ على عُجمته؛ فالتّعريب إخضاعٌ له لسمْت العربيّة في البناء والتّصريف، وكلمة أيدز حكايةٌ صوتيّةٌ لحروفه، وأصواته اللاتينيّة على سمْتها الغربيّ لا العربيّ.

ويحتاج إلى تعريبٍ؛ كأن يُقال فيه: أَيْدَز؛ رعايةً لأصل وضعه، وبحمْله على مثال أَفْعَل اسمًا في العربيّة. أو يُختَصَر من أوائل كلمه وألفاظه أو أواخرها بعد التّرجمة؛ محاكاةً لآليّة وضع المصطلح عند واضعه الغربيّ على سمْت العربيّة في الإضافة والوصف: (مرض نقص المناعة المكتسَب) بعد حذف أداتَي التّعريف؛ فيقال : " مَنْمَكٌ " ، وقد عُدِل عن الميم الأخيرة إلى الكاف الّتي تليها؛ كراهة اجتماع الأمثال.

ويقابلة في اللّغة العربيّة وصفه بمرض (نقص المناعة المكتسبة)، وتعني: نقص القوّة الّتي تمنع المرض عن جسم الإنسان؛ فيصبح الجسم بعد هذا النقص عُرْضَةً للأمراض.

<u>أمّا مكونات هذا التّعبير:</u>

(Acquired Immune Deficiency Syndrome)

١- Acquired: والترجمة العربية لها (مكتسبة).

٢- Immune: تعني: المنع، وتحمل في المصطلح الطبيّ الآن معنى: مدى قدرة العضو على مكافحة مادّة، أو جسم خارجي.

٣- Deficiency: وهي مأخوذة من الجَذر اللاتيني deficums، وتعني: غياب.

وهو اختزالٌ إنجليزيٌّ لأرْبَعِ كَلِماتٍ لِما يُعْرَفُ بِمَرَضِ فُقْدانِ الْمَناعَةِ؛ بِسَبَبِ فيروس يُؤَدِّي إِلَى ضَعْفِ الجِسْمِ عَنْ مُقاوَمَةِ بَعْضِ التَّعَفُّنات والأوْرام[١]، وهذه الكلمات هي: (Acquired Immune Deficiency Syndrome).

وتعني في اللّغة: (متلازمة نقص المناعة المكتسب).

فهو: مرض يصيب جهاز المناعة، سببه فيروس يتأثّر بالحرارة، والمواد الكيماويّة؛ حيث يغزو الجسم، ويلتصق بالخليّة التّائيّة المنشّطة الّتي تنظّم دفاعات الجسم، ومناعته فيحطّمها.

وهو قادرٌ على مهاجمة الخلايا اللّمفاويّة، والخلايا البلعوميّة، والخلايا العصبيّة، وخلايا النّواة الكبيرة، وينتقل عبر الدَّم، واللّعاب، والسائل المنويّ[٢].

والمَنْع: مصدر مَنَعَ يمنَع منْعًا فَهُوَ مَانع وَالْمَفْعُول مَمْنُوع وَرجل مَنيع من قوم مُنَعاء ومَنُعَ مناعةً؛ إذا صَار مَنيعًا، وَهُوَ فِي مَنْعَةٍ من قومه، أي: فِي عزّ. ومنّاع معدول عَن الْمَنْع[٣].

ومَنُعَ الشيءُ مَناعةً، فَهُوَ مَنِيعٌ: اعتَزَّ وتعسَّر. وَفُلَانٌ فِي عِزٍّ ومَنَعةٍ، بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسكَّن. وَقَدْ مَنُعَتْ مَناعةً، وَكَذَلِكَ حصنٌ مَنِيعٌ[٤].

وقَالَ ابْنُ جِنّي (ت٣٩٢هـ): " المَناعةُ تَحْتَمِلُ أَمرين: أَحدهما: أَن تَكُونَ فَعَالةً مِنْ مَنَعَ، وَالْآخَرُ: أَن تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ: جائِعٌ نائِعٌ، وأَصلها: مَنْوَعةٌ؛ فجرَت مَجْرى مَقامةٍ، وأَصلُها مَقْوَمةٌ" [٥].

ومنه: مناعةٌ ضدّ الأمراض، جاء في المعجم الوسيط: (المنَاعة) الحَصانة من الْمَرَض، وَنَحْوه[٦]، وتكون: إمّا طبيعيّة، أو مكتسبة[٧].

---

(٨) المصدر السابق، ١٩٢٩/٣ (ك س ب).

(١) ينظر: معجم الغني، الدكتور عبد الغني أبو العزم، ٢٤١٤/١، والموسوعة العربية الميسرة، ص ٥٤٥، حرف الألف.

(٢) ينظر: الموسوعة الطبية الميسرة: (http://encymid.blogspot.com.eg).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م ٩٥٢/٢، باب (عمن).

(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٣٤٤/٨، (م ن ع).

(٥) الخصائص لابن حني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، د.ت، ٢٨٠/٣.

(٦) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ٨٨٨/٢، (منع).

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥١٠/١ (ح ص ن).

والخَبيثُ: نعت كل شيء فاسد، خَبيث الطّعم، وخبيث اللون. وأَخْبَثَ فهو مُخْبِث: صارَ ذا خُبْثٍ وشَرٍّ. والخابِث: الرّديء. وأَخْبَثَ القول ونحوه[٧].

وقَالَ أَبُو عبيد (ت٢٢٤هـ): " الْخَبِيثُ الشرَّ، والخَبَائِثِ: الشياطينَ[٨]. وَفِي حَدِيث أَنَسٍ: (أَنَّ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ إِذا أَرَادَ الْخَلاءَ قالَ: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الْخُبْثِ والخَبَائِثِ)" [٩].

و(الخَبائث): جَمْع (الخبيثة) وَهِي الْأُنْثَى من الشَّيَاطِين. وَقَالَ اللَّيْث: الْخَابِثُ – من كلِّ شَيْء –: الرَّدِيءُ، والْخَبِيثُ: نَعْتُ كلِّ شَيْء فاسِدٍ[١٠].

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﱡ ثم ثن ثى ﱠ [١١].

وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى بَدْرٍ: ((فأُلْقُوا فِي قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ)) [١٢]، أَي: فاسدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَع فِيهِ[١٣].

والأنيميا الخبيثة، أو فقر الدَّم الخبيث perencious anemia: هو داء تتشكّل فيه كريّات الدَّم الحمراء على نحوٍ شاذّ، بسبب عدمِ القدرة على امْتِصاص الفيتامين (B12).

ويرجع سبب فقر الدَّم الخبيث الحقيقي تحديدًا إلى: اضطراب الخلايا الجدارية الضامِر؛ الذي يُؤدّي إلى عامل دَّاخِلِيّ غائب مما يُؤدّي إلى عدمِ القدرة على امْتِصاص الفيتامينB12 [١٤].

ويتبيّن مما سبق: أنّ المصطلح يتكوّن من كلمتين (الأنيميا الخبيثة)، وكلمة (أنيميا) هي كلمة غير معرّبة بقيت على مسمّاها كما هي في الإنجليزيّة،

(٧) ينظر: العين، للخليل بن أحمد، ٢٤٩/٤، باب الخاء والثاء والميم معهما.

(٨) غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م، ١٩٢/٢، مادة (رجس).

(٩) رواه البخاري في صحيحه، ٦٦/١، رقم (١٤٢)، كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، من حديث أنس رضي الله عنه.

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ١٤٦/٧، (خ ث ب).

(١١) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(١٢) صحيح البخاري، ١٤٦١/٤، رقم (٣٧٥٧)، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، من حديث أبي طلحة رضي الله عنه، ومسلم في صحيحه، ٢٢٠٣/٤، رقم (٢٨٧٤)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٠٠/١، (خ ب ث).

(١٤) ينظر: موقع: القاموس الطبي، مصطلحات طبية، فقر الدم الخبيث: https://www.altibbi.com.

٤- Syndrome : من الجذر الإغريقي "sundrome"، وتعني: اجتماع، مسابقة، مجموعة الأعراض الّتي تحّدد المرض[١].

المبحث الثّاني: المصطلحات المركّبة.

١- الأنيميا الخبيثة perencious anemia :

المصطلح يتكون من كلمتين: (أنيميا anemia) و(خبيثة perencious).

الأولى: (أنيميا anemia):

وهي حالةٌ تنقصُ فيها كميّة الدَّم، أو ينقص عدد الكرات الحمراء، أو تنقص فيها مئوية الهيموجلوبين، ويصحبها شحوب وبهر وخفقان – أي: زيادة مؤقتة في سرعة نبضات القلب لانفعالٍ أو إجهادٍ أو مرضٍ –[٢].

والأنيميا: هي فقر الدَّم وقلّته[٣].

وتعتبر كلمة أنيميا An/emia مصطلح لاتيني مكون من شقّين هما: (An) وتعني: بلا أو دون، أو قلّة، أو فقر، أما (emia) فهي تعني: دم. وعلى ذلك؛ فإنّ فقر دم هي الترجمة العربية لكلمة أنيميا الإنجليزية.

فمصطلح (أنيميا anemia)، هو لفظ إنجليزي، لكنّه تمّ تعريبه، وبقي على نطقه كما هو عند الكتابة، ونكتبه بحروف عربية هكذا (أنيميا)، أي: كتابة النّطق الأجنبيّ بحروفٍ عربيّة.

والفقر في اللّغة: العَوز والحاجة[٤]، وفقر الدَّم نقص بِهِ واضطراب فِي تكوينه[٥].

وقال أَبو زَيْدٍ: الفَقْرُ إِنما يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ[٦].

والثانية: (خبيثة perencious):

فهي تعني: المُميت، أو الضّار، أو الخبيث.

(١) ينظر: واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، فادية كرزابي، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، ص ٨١ - ٨٢.

(٢) معجم المصطلحات العلمية والفنية، يوسف خياط، ص٤٤، (أنيم). وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار، ١٣٤/١

(٣) الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ٧٧/١.

(٤) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ١٠٢/٩أ أبواب القاف والراء.

(٥) المعجم الوسيط، ٦٩٧/٢، (فقر).

(٦) لسان العرب، لابن منظور، ٦٤/٥، (ف ق ر).

وتكون الْخَلِيَّةُ أيضًا بمعنى: النَّاقة تُنْتَجُ فيُجرُّ ولدُها من تحتهَا، ويُجْعَلُ تَحت أخرَى، وتُخَلَّى هِيَ للحلْبِ. وتكون بمعنى: السَّفِينَةُ الْعَظِيمَة وجَمْعُهَا: خَلَايَا[٤].

و(الخليّة) (فِي علم الْأَحْيَاء): "وحدة بُنيان الْأَحْيَاء من نَبَاتٍ أَو حَيَوَان صَغِيرَة الحجم لَا تُرَى بِالْعينِ الْمُجَرَّدَة عَامَّة وتتألف الْمَادَّة الْحَيَّة للخليّة، وَهُوَ البروتبلازم[٥] من النواة والسيتوبلازم[٦] وغشاء بلازمي يُحِيط بهَا ويحيط بالخليّة النّباتيّة كَذَلِك جِدَار رخوي يتكون معظمه من السليلوز[٧]" [٨].

والخَلِيَّة الدَّمويَّة/ الخَلِيَّة الحمراء: هي المادَّة الحمراء في جسيمات الدَّم الحُمْر. وخلايا الدَّم البيضاء: نوع من الخلايا موجودٌ في الجسم يقوم بحماية الجسم[٩].

ج- (مِنجَلّية sickle):

كلمة (منجلية) هي الترجمة العربية لكلمة (**sickle**)، أي: آلة الحش (مِنْجَل)، وتعني الهلالية أو المنجليّة، وذلك لأن مرض فقر الدَّم المنجلي عندما يصيب الخلايا الحمراء في الدَّم يغير شكلها من كروي إلى شكل قمري هلالي.

والمِنْجَل في اللغة: هو مَا يُقْضَبُ بِهِ الْعود من الشَّجر فيُنْجلُ بِهِ، أَي: يُرْمى بِهِ[١٠]. والمِنْجَلُ: ما يُحْصد به[١١].

والمِنجلُ الرُّمحُ أيضًا، والمِنجلُ الَّذِي لَا أسنانَ لهُ، يُقطعُ بِهِ السّعفُ: المخلبُ[١].

ولم يختلف نطقها، وأصبحت مصطلحًا شائعًا على لسان الكثير، وأصلها لا تيني مكون من جزئين (أن) (إيميا)، وتعني: (بلا دم)، ثم عرفت باسم: (أنيميا)، وبقيت على هذا المسمى.

أما كلمة (الخبيثة)، فهي ترجمة للكلمة الإنجليزية (perencious)، وتعني في الإنجليزية: الضار، أو الخبيث، أو المميت. ويقابل هذا المعنى في العربيّة (الفاسد، أو الرّديء، أو الشّر، أو يطلق على الشّيطان كناية).

٢- أنيميا الخلايا المنجليّة sickle cell anemia:

تُسمَّى بـ(أنيميا الخلايا المنجليّة، أو الأنيميا المنجليّة، أو فقر الدَّم المنجليّ)، وهو: مرض وراثيّ يصيب خلايا الدَّم الحمراء؛ فيغيّر شكلها من كرويّ دائريّ إلى شكل قمريّ هلالي.

وهذه الخلايا تلتصق ببعضها البعض ممّا يتسبّب التصاقها بجدار الأوعية الدَّموية الصغيرة، بحيث لا تستطيع العبور إلى الخلايا، ونقل الأكسجين لها، وبذلك تحدث أعراض المرض. وتكون هذه الخلايا هشّة ضعيفة، وقابلة للتحطّم بسرعة[١].

وهذا المصطلح مكوّن من ثلاث كلمات:

أ- (أنيميا anemia):

وسبق التّعريف بها، ودراسة المصطلح[٢].

ب- (خلايا cell):

والخلايا: جمع خلية. وهي التّرجمة العربيّة لكلمة (cell).

والخليّة: هِي الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسّل فِيهِ النَّحل. وَقِيلَ: الخَلِيَّة مَا تُعَسِّل فِيهِ النَّحلُ مِنْ راقُودٍ، أَو طِينٍ، أَو خَشبة مَنْقُورة، وَقِيلَ: الخَلِيَّة بَيْتُ النَّحْل الَّذِي تُعَسِّلُ فِيهِ، وَقِيلَ: الخَلِيَّةُ مَا كَانَ مَصْنُوعًا، وَقِيلَ: الخَلِيَّة والخَلِيُّ؛ خَشَبة تُنْقَرُ فيُعَسِّلُ فِيهَا النَّحلُ[٣].

---

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ٢٣٤/٧، بَاب الْخَاء وَاللَّام.

(٥) البروتوبلازم Protoplasm : هي المادة الحية التي تتكون منها جميع الكائنات الحية نباتية كانت أم حيوانية. ينظر: موقع (موسوعة صحتي الطبية)، علم الأحياء والوراثة، البروتوبلازم: (http://www.9haty.com/lesson-1-913.html).

(٦) مادة حيَّة في الخليَّة النَّباتيَّة أو الحيوانيَّة ما عدا النواة، تضمّ عدّة جسيمات ذات وظائف معيَّنة كالتَّنفس والتَّمثيل الضوئيّ. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٤٥/٢، (س ي ت و ب ل ا ز م ا).

(٧) مكوّن أساسيّ لجدار الخليَّة النَّباتيَّة، يستخدم في صناعة الخيوط الصِّناعيَّة والأنسجة والورق والقطن والحرير الاصطناعيّ. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٠٣/٢، (س ل ي ل و ز).

(٨) المعجم الوسيط، ٢٥٤/١، (خ ل ى).

(٩) معجم اللغة العربية المعاصرة، ٦٩٣/١، (خ ل و).

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ٥٧/١١، باب الجيم واللام.

(١١) ينظر: الصحاح تاج اللغة والعربية، للجوهري، ١٨٢٦/٥، (نجل).

(١) ينظر: موقع: القاموس الطبي، مصطلحات طبية، فقر الدم المنجلي: https://www.altibbi.com.

(٢) ينظر: مصطلح (أنيميا)، المبحث الثاني: المصطلحات المركبة، ص ١٩.

(٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٤٠/١٤، (خ ل ى).

(Favism)، بمعنى: الفوليّ أو الفوال. وسمي المرض بهذا؛ لأنّه يظهر على المصاب بسبب أكله للفول.

٤- النّزف الوعائيّ:

النّزف: أصله (نزف)، تقول: نَزَفْتُ مَاءَ الْبِئْرِ نَزْفًا إِذَا نزحْته كُلَّهُ[٧].

وقال ابْنُ سِيدَهْ (ت٤٥٨هـ): " نَزَفَ البئرَ يَنْزِفُه انَزْفًا وأَنْزَفُها بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كِلَاهُمَا: نزَحها. وأَنزَفَت هِيَ: نزَحت وَذَهَبَ مَاؤُهَا" [٨].

وأَنْزَفَ القومُ؛ إذا ذهب ماء بئرهم وانقطع[٩].

ونزفَ فلانٌ دمَهُ ينزِفهُ نزفًا: إذا استخرجه بحجامةٍ، أو فَصْد، ونزفه الدَّم ينزِفُه نزْفًا. وَالِاسْم من ذَلِك كلّه النُّزْف[١٠].

والنّزفُ: مصدر للفعل نَزَف. تقول: نُزِفَ الرجل دمَه يُنْزَف نزْفًا؛ إذا سَالَ حَتَّى يُفْرِط فَهُوَ منزوف ونَزيف[١١].

والوعاء:

الوَعْيُ: حِفْظ القلبِ الشيءَ. وعَى الشَّيْءَ الحديثَ يعيه وَعْيًا؛ إذا حفظه. وأوعى الشَّيْء فِي الوِعَاء يوعيه إيعاء بِالْأَلف فَهُوَ مُوعًى. قَالَ والوِعَاء يُقَال لَهُ: الإعَاء.

وَقَالَ اللَّيْث: الوَعْي: حفظ الْقلب للشَّيْء[١٢].

والوِعاءُ: واحد الأوعِيَةِ. يقال: أَوْعَيْتُ الزادَ والمتاعَ؛ إذا جعلته في الوِعاءِ[١٣].

والوعاء: ظرف الشَّيْء. وَالْجمع أوعية.

وَيُقَال لصدر الرجل: وعَاء علمه واعتقاده؛ تَشْبِيهًا بذلك، ووعى الشَّيْء فِي الْوِعَاء، وأوعاه: جمعَه فِيهِ[١].

والنَّجْل والفَرْض مَعْنَاهُمَا القَطْع؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الأَسنان: مِنْجَل، والمِنْجَل: مَا يُحْصَد بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ((وتُتَّخَذُ السُّيوف مَنَاجِل)) [٢]؛ أَراد أَنّ النَّاسَ يَتْرُكُونَ الجهاد، ويشتغلون بالحَرْث والزِّراعة، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ[٣].

٣- أنيميا الفول G6PD أو Favism:

هي الأنيميا النّاتجة عن تكسّر خلايا الدَّم عند تعرّضه لأحد العوامل المؤكسدة؛ نتيجةً لنقص إنزيم (G6PD) وهو: مرضٌ وراثيّ ليس معديًا.

ويعود أصل تسمية مرض «أنيميا الفول» (Favism) إلى كلمة «Fava» الإيطاليّة التي تعني الفوال أو التفول[٤].

وسمّي بهذا الاسم: لأنّ هذا المرض يظهر نتيجة أكل الفول، أو بسبب رائحة لقاح الفول.

والفُول في العربية: حَبٌّ كالحِمَّص، وأَهل الشَّامِ يُسَمُّونَ الفُول البَاقِلَّا، الْوَاحِدَةُ فُولَة؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ: اليابِس[٥].

و(G6PD) هو اختصار لـ (glucose 6 phosphate dehydrogenase).

وهو: إنزيم يساعد كرات الدَّم الحمراء على التخلّص من الجذور (الشّوارد) المؤكسدة الحرّة؛ الّتي يؤدي تراكمُها إلى تكسّر كرات الدَّم الحمراء، وما يتبعه من فقر الدَّم. ونتيجة لغياب الإنزيم؛ فإنّ التعرّض لبعض المواد المؤكسدة الّتي تحتويها الأطعمة البقوليّة؛ يكون بوفرة[٦].

فكلمة (أنيميا) كلمة معرّبة بقيت على نطقها، وهي غير عربيّة، وكلمة (الفول) هي ترجمة لكلمة

(٧) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٣٢٥/٩، فصل النون مع الزاي والفاء.

(٨) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ٣٥٣/٤، باب فعلت وافعلت.

(٩) ينظر: الصحاح، ١٤٣١/٤، (نزف).

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ١٥٤/١٣، باب الزاي والنون.

(١١) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، ٨٢١/٢، (زفن).

(١٢) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهريّ، ١٦٦/٣، باب العين والواو.

(١٣) ينظر: الصحاح، للجوهري، ٢٥٢٥/٦، (وعى).

(١) ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، ٣٠٩/١.

(٢) مسندالإمام أحمد، ٤٨٢/٢، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) لسان لعرب، لابن منظور، ٦٤/١١، (ن ج ل).

(٤) ينظر: (أنيميا الفول مرض يصيب ٤٠٠ مليون نسمة)، مقال للدكتور. هاني رمزي عوض، جريدة الشرق الأوسط، الجمعة ٥ ذو الحجة، ١٤٣١هـ - ١٢ نوفمبر ٢٠١٠م، العدد (١١٦٧٢).

(٥) لسان العرب، لابن منظور، ٥٣٤/١١، (ف و ل).

(٦) ينظر: أنيميا الفول مرض يصيب ٤٠٠ مليون نسمة، مقال سابق، حاشية (١).

حيث الشّيوع بين أنواع فقر الدَّم عامّة، حيث يشاهد ACD
بين المرضى ذوي الفعاليّة المناعيّة المزمنة أو حتى الحادّة منها(٤).
ويلاحظ هذا النّمط من فقر الدَّم لدى مرضى المناعة الذاتيّة، والعداوى المزمنة، والأورام(٥).
وتشمل الاضطرابات الأهم في حالة ACD كلًا من:
تثبيط تكاثر وتمايز الخلايا السلف الحمراء والاستجابة الكلية للإريثروبويتين EPO(٦)، واضطرابات استتباب الحديد، وبصورة أقل تقاصر مدة حياة الخلية الحمراء(٧).

ومن الناحية اللّغويّة لهذا المصطلح (الأمراض المزمنة):

الأمراض:

جمع مرض، والمرض: السُقْمُ. وقد مَرِضَ فلان وأَمْرَضَهُ الله. يقال: أَمْرَضَ الرجلُ، إذا وقع في ماله العاهَةُ. والمِمْراضُ: الرجلُ المسقامُ. ومَرَّضْتُهُ تَمْريضًا، إذا قمت عليه في مَرَضِهِ(٨).
ومَرِضَ فُلَانٌ مَرَضًا ومَرْضًا، فَهُوَ مارِضٌ ومَرِضٌ ومَرِيضٌ، والأُنثى مَرِيضةٌ(٩).

(4) Weiss G. and Goodnough LT. Anaemia of chronic disease. New England Journal of Medicine, 352; 1011-15, 2005.

(5) Turgeon ML. Hypochromic anemias and disorders 0f iron metabolism. in "Clinical Hematology Theory and Procedures", 4th, 140, pub. Lippincott Williams &Wilkins,Philadelphia, 2004.

والمذكور من هذين المرجعين الأجنبيين نقلٌ عن مقال بعنوان: (تقصي فقر الدم الناتج عن الأمراض المزمنة لدى مرضى السل) د.فراس دياب حاج محمد، أ.د. خليل القوتلي، أ.د/ آصف أيوب، مجلة التشخيص المخبري، مجلد ٥، العدد ٢، محرم ١٤٣٠، يناير ٢٠٠٩م.

(٦) إريثروبيوتينErythropoietin: هرمون بروتيني سكري يحفز انتاج خلايا الدم الحمراء. ينظر: (القاموس الطبي)، إريثروبيوتين: https://www.altibbi.com.

(7) Katodritou E. and Christakis J. Recent advances in the pathogenesis and management of anaemia of chronic disease. Haematology, 9(1): 45-55, 2006 .

نقلاً عن مقال بعنوان: (تقصي فقر الدم الناتج عن الأمراض المزمنة لدى مرضى السل) د.فراس دياب حاج محمد، أ.د. خليل القوتلي، أ.د/ آصف أيوب، مجلة التشخيص المخبري، مجلد ٥، العدد ٢، محرم ١٤٣٠، يناير ٢٠٠٩م.

(٨) ينظر: الصحاح في اللغة، للجوهري، ١١٠٦/٣، (مرض).

(٩) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٣١/٧، (م ر ض).

ومرض النّزف الوعائيّ يعنى: حدوث نزف للدم من الأوعية الدَّموية، ويتمّ هذا عندما يكون هناك جرح فى الشّرايين أو الأوردة أو الشّعيرات، بسبب وجود قرحة أو التهاب أو نوع من أنواع السّرطان، وتتمثّل أعراضه فى فقدان كمية كبيرة من الدَّم فى حالة تسمى "الصَدْمَة"؛ حيث يصبح الجلد باردًا رطبًا، وينخفض ضغط الدَّم بصورةٍ كبيرةٍ، وقد يحدث فقر الدَّم عندما يكون فقدان الدَّم أكبرُ من إنتاج الدَّم الجديد فى جسم الإنسان(٢).

المبحث الثّالث:

المصطلحات المتداخِلة.

ويقصد بها: المصطلحات التي فيها تداخلٌ وتشاركٌ في الألفاظ والصفات بسبب الإضافة فيها؛ حيث تتعدّد المعاني فيها، فيصبح لكلّ مصطلحٍ بمفرده معنىً يخالف معناه؛ إذا إضيف إلى الآخر.

وهي كالتالي:

١- أنيميا الأمراض المزمنة Anemia of chronic disease:

ويرمز لهذا المرض بـ(ACD)، ويقصد به: الأنيميا التي تحدث عند الإصابة ببعض الأمراض المزمنة، وتكون أعراضها مماثلة للأشكال الأخرى من الأنيميا، وتشمل شحوب لون الجلد والإعياء والصداع وسرعة دقات القلب والضّعف، ويمكن أن تحدث تلك الأنيميا كأحد مضاعفات السّرطان، وتلف الأعضاء، وحالات العدوى المستمرة، مثل السّل، أو فيروس نقص المناعة البشريّ، والالتهاب المفصليّ أو المرض المعويّ الالتهابيّ(٣).
ويحتل فقر الدَّم النّاجم عن الأمراض المزمنةAnemia of Chronic Diseases (ACD) المرتبة الثانية من

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ٣٨٥/٢، (و ع ى).

(٢) ينظر: ما هو النزف الوعائي؟، مقال للدكتورة: فاتن عبد الرؤوف استشارى الجهاز الهضمى والكبد، منشور بموقع (اليوم السابع):
http://www.youm٧.com/story.

(٣) ينظر: المختصر الجم في فحص الدم، محمد صبري البشتيلي، ص ٦١.

وتعدّ «جلطات الأوردة العميقة» و«سدد الأوعية الدّمويّة بالرئة»؛ من المشكلات الصحيّة الرئيسة في الولايات المتحدة، وفي كل أنحاء العالم دون استثناء. وتؤكّد الإحصاءات الرّسمية بالولايات المتحدة؛ أنّ نحو ٦٠٠ ألف شخص يصابون بإحدى هاتين الحالتين الصحيّتين؛ في كل عام، وأنّه بالنتيجة، وعلى أقل تقدير؛ يموت ١٠٠ ألف شخص سنويًا بالولايات المتحدة بسبب جلطات الأوردة العميقة وتداعياتها المؤثرة بشكلٍ سلبيٍّ على الحالة الصحيّة ونوعية الحياة. وضمن حملات التّثقيف الصحيّ بالولايات المتحدة؛ يخصص شهرٌ للتوعية بجلطات الأوردة العميقة، أو ما يعرف بـ «خثرات الأوردة العميقة Deep vein thrombosis التي تختصر بـ(DVT)[٨].

أمّا من الناحية اللّغوية لهذا المصطلح، فـ:

جَلَطات:

جمع (جَلَط). وجلطَ الرّجلُ جَلَطًا كَذِبَ وَحَلف، وَالشَّيْء عَن الشَّيْء جَرَّدَهُ، وكَشَطَهُ، وَرَأْسَه حلقه وَالسيفَ سَلَّه.

و(تجلَّط) الدَّم تجمّد دَاخل الأوعية الدَّمويّة وخارجها[٩].

والجَلطة الدّمويّة: هي كتلة رِخْوة من الدَّم تتجمّع داخل الأوعية الدَّمويّة، جمع جَلَطات وجَلْطات [١٠].

وهي البقيّة الخاثرة المتجمّدة من الدّم، وتسمّى جَلْطة، وجُلْطة، وأُصِيبَ بِجُلْطَةٍ دَمَوِيَّةٍ: مَا يُصِيبُ الشَّرَايِينَ مِنْ تَجَمُّدِ الدَّمِ فِيهَا. [١١].

الأوْرِدَة:

قَالَ سِيبَوَيْهِ (ت١٨٠هـ): " المرَضُ مِنَ المَصادِرِ الْمَجْمُوعَةِ كالشُّغْل والعَقْل، قَالُوا أَمْراضٌ وأَشْغال وعُقول" [١].

المُزْمِنَة:

زَمِنَ الرجلُ يزمَن زَمانةً، وَهُوَ عُدْمُ بعض أَعْضَائِهِ أَو تَعْطِيل قواه. والزَّمان: مَعْرُوف، وَالْجمع أزمِنَة وأزْمُن. وأزمنَ الشيءُ، إِذا أَتَى عَلَيْهِ الزمانُ، فَهُوَ مُزْمِن والزَّمَن فِي معنى الزَّمان[٢].

المُزْمِن: مشتق من الزّمان يقال: مرضٌ مُزْمِن، أي: طويل. والمُزْمِن: الذي يورث الزمانة أيضًا[٣].

وزمِنَ الشّخص زمنًا وزمانةً فهو زَمِن من باب تَعِب وهو مرضٌ يدوم زمانًا طويلًا[٤].

و"مَرَضٌ مُزْمِنٌ": طَالَ وَاشْتَدَّ زَمَانُهُ[٥].

والأمراض المزمنة هي: الأمراض العُضال الطويلة الأمد، أو المتكرّرة الّتي لا يُرجى برؤها[٦] .

٢- جلطات الأوردة العميقة Deep Vein Thrombosis:

هي: حالة يحصل فيهَا تَكُوُّن جلطة دموية "تخثر الدَّم" في وريدٍ عميقٍ في الجسم. وغالبًا ما تحصل في السّاق. وهي خطيرة؛ لأنّ حالة تخثر الدَّم الّتي تتكوّن في الوريد قد تنقسم من مكانها، وتنتقل إلى الرّئتين مسبّبةً جلطةً رئويّة، ولكنّ الكثير منها قد يختفي من تلقاء نفسه[٧].

---

http://www.ssfcm.org/public/Artical/index/secid/164/artid/18562.

(٨) ينظر: جلطات الأوردة العميقة في الساق.. وأخطارها، د. عبير مبارك، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، الأحد ٢٨ ربيع الأول ١٤٣١ هـ ١٤ مارس ٢٠١٠، العدد (١١٤٢٩).

(٩) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٠/١، (جلط).

(١٠) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣٨٥/١، (ج ل ط).

(١١) ينظر: معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، (ج ل ط).

(١) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ٤٠١/٣، باب جمع أسماء الرجال والنساء.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، مرجع سابق، ٨٢٨/٢، باب الزاي والميم.

(٣) ينظر: مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي،

دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، د.ت، ١٨٨/١.

(٤) ينظر: المصباح المنير المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت، ٢٥٦/١، (ز م م).

(٥) ينظر: معجم الغني، للدكتور/ عبد الغني أبو العزم، ١٥٩/١، (مزمن).

(٦) ينظر: القاموس الطبي ٢٠١٥م، مرض مزمن، www.altibbi.com

(٧) ينظر: مقال بعنوان: (تجلط الأوردة العميقة)، إعداد : د إيمان فؤاد عيتاني، مراجعة د محمد الغامدي. منشور على موقع (الجمعية السعودية لطب الأسرة):

ويرجع نقصان السبكترين إلى خلل في الجينات؛ التي تتحكّم في تصنيعه. وفقدان هذا البروتين يعني: فقدان القاعدة، التي ترتكز عليها المكوّنات الدّهنية لغشاء الخليّة. وعلى ذلك؛ تُفقد هذه الدّهنيات ويتلاشى غشاء الخليّة تدريجيًا؛ عندما تخرج خلايا الدَّم الجديدة المصنّعة من نخاع العظم؛ إلى الدورة الدَّموية. ونتيجة لفقدان أجزاء كبيرة من غشاء الخلية؛ تفقد شكلها الكرويّ، وتقعّر الوجهين ويتكور شكلها، وتصبح عُرضة للتكسّر في طحال المريض وتزال؛ بعد أن تكون قضت عمرًا أقصر بكثيرٍ من الخلايا السّليمة [٧].

أمّا المصطلح من النّاحية اللّغويّة، فهو كما يلي:

تكوّ:

أصله (كور): الكُورُ، بِالضَّمّ: الرَّحْلُ، وَقِيلَ: الرَّحْلُ بِأَداته، وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ وأَكْوُرٌ [٨].

وأَصله مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ، وَهُوَ لَفُّهَا وَجَمْعُهَا. وكُوِّرَتِ الشمسُ: جُمِعَ ضوءُها، ولُفَّ كَمَا تُلَفُّ الْعِمَامَةُ. وتَكْوِيرُ الْمَتَاعِ: جمعُه وَشَدُّهُ [٩].

وكَوَّرَ الشَّيْءَ: لَفَّهُ على جِهَة الاستدارة [١٠].

الدَّم:

سبق التعريف به في أول البحث [١١].

الوراثيّ:

ورث: الإيراث: الإبقاءُ للشّيء.. يُورِثُ، أي: يُبقي ميراثًا [١٢].

قَالَ ابْن الْأَعرَابِي: الوِرْث، والوَرْث، والإِرْث، والإِراث، والوِرَاث، والتّراث: وَاحِد. وقَالَ أَبُو زيد: وَرِث فلانٌ (وَرَدَ) يَرِدُ بِالْكَسْرِ (وُرُودًا) : حَضَرَ، وَ (أَوْرَدَهُ) غَيْرُهُ. وَحَبْلُ (الْوَرِيدِ) عِرْقٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الْوَتِينِ، وَهُمَا وَرِيدَانِ مُكْتَنِفَا صَفْقَيِ الْعُنُقِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ غَلِيظَانِ [١].

وحَبْلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ يَدِرُّ فِي الحَلْقِ. والورِيدُ عرقٌ يَنْبِضُ مِن الْحَيَوَان لَا دَمَ فِيه. والورِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الحُلْقُومِ والعِلْبَاوَين [٢].

والوَرِيدانِ يَنْبِضان أَبدًا منَ الإنسان. وَكُلُّ عِرْق يَنْبِضُ، فَهُوَ مِنَ الأَوْرِدِةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى الْحَيَاةِ. والوَرِيدُ مِنَ العُرُوق: مَا جَرَى فِيهِ النَّفَسُ وَلَمْ يجرِ فِيهِ الدَّم، وَالْجَمْعُ أَوْرِدَةٌ ووُرودٌ [٣].

العَميقَة:

العُمق: البُعْد، وَالْجمع أعْمَاق. وبئرٌ عميقة ومَعيقة، مقلوب. وفَجٌّ عميق، أَي: بعيد. وأعماق الأَرْض: نَوَاحِيهَا الْبَعِيدَة [٤].

وَتقول الْعَرَب: بِئْرٌ عميقة ومعيقة، وَقد أعمقتُها وأمعقتُها، وَقد عمُقَت ومعُقت مَعاقةً. وإنّها لبعيدةُ العَمْق والمَعْق [٥].

٣- تكور الدَّم الوراثي Hereditary Spherocytosis:

ويعرف أيضًا باسم فقر الدَّم كرويّ الخلايا، وهو مرض وراثيّ انحلالي ينتقل من الأبوين [٦].

ويُعدّ تكوّر الكريّات الوراثيّ من الآفات الانحلاليّة الشائعة في شمال أوربا، وسبب هذا المرض: نقص في أحد البروتينات (ويسمى سبكترين Spectrin) وهو بمثابة المكوّن الرئيس لغشاء الكريّات الحمراء. وكلما زادت شدّة النّقص؛ زادت قسوة فقر الدَّم.

---

(٧) ينظر: مقال بعنوان: (تكور الكريات الوراثي)، رانيا زريق، إشراف أ.د/ محمد زياد الشويكي، مجلة جامعة دمشق، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ١٩٩٩م، ص ١٦٥ - ١٦٦.

(٨) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ١٥٤/٥، (كور).

(٩) ينظر: المصدر السابق، ١٥٦/٥، بتصرف يسير.

(١٠) ينظر: المعجم الوسيط، ٨٠٤/٢، (كور).

(١١) ينظر: التمهيد، ص ٩.

(١٢) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، د.ت، ٢٣٤/٨، باب الثاء والراء.

(١) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٣٣٦/١، (ورد).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ٥١/٥، باب الحاء واللام، (ح ل ب).

(٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٤٥٩/٣، (ورد).

(٤) جمهرة اللغة، لابن دريد، مرجع سابق، ٩٤١/٢، (عقم).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ١٩١/١، باب العين والقاف مع الميم، (عقم).

(٦) ينظر: مقال بعنوان (كثرة الكريّات المكورة الوراثي)، موقع: القاموس الطبي: https://www.altibbi.com.

ولا بد من وجودهما في جزئي الهيموجلوبين؛ لكي يكون قادرًا على حمل وتوصيل الأوكسجين طبيعيًا. وتوجد أيضًا ذرة حديد وهي هامة جدًا وبدونها يفقد الهيموجلوبين وظيفته. وبما أنّه يحتوي على بروتين لذلك يمكن فصله بالتّرحيل الكهربيّ(٥).

وهي مادّة معرّبة، وتنطق كما هي في الإنجليزية؛ حيث لم تعرّب في العربيّة.

ويمكن إجراء عملية فصلٍ للهيموجلوبين، وتسمى: (الفصل أو التّرحيل الكهربي للهيموجلوبين).

واقترن هذا المصطلح بحرف الجر (اللام).

وهو من الناحية اللّغوية: فَصَلَ: بمعنى فرّق، وميّز، وقطَع، وأبعد، وقسّمه إلى أجزاء، ومصدره فصْلٌ وفُصُول وفِصَال، والفصْل: الحاجز والمسافة بين الشّيئين(٦).

والمقصود بالفَصل الكهربيّ أو التّرحيل أو الرّحلان الكهربيّ:

عمليّة فصل البروتينات حسب خواصٍ معيّنة على الهلام باستدراج البروتينات نحو أقطاب كهربائيّة تساعد على فصل البروتينات المعيّنة ضمن الهلام تحضيرًا لاستخدمات أخرى(٧).

٢- التّغيير في عدد خلايا الدَّم البيضاء

The change in the number of white blood cells:

خلايا الدَّم البيضاء:

تختلف عن الحمراء بعدم وجود الهيموجلوبين، ولكنّها تتمّيز عنها بوجود نواه، ويعتبر اللّون الأصليّ لهذه الخلايا شفافًا، لكنّه نتيجة لانعكاس الضّوء فهي تظهر تحت المجهر باللّون الأبيض. وتنقسم هذه الخلايا إلى:

ا- خلايا بيضاء غير محبّبة.

وتشمل الخلايا اللّمفاويّة، وأحادية النّواة، ونواته متماسكة، وغير مجزّأة، وتتّخذ أشكالًا ثابتة.

(٥) ينظر: المختصر الجم في فحص الدم، جمع وترتيب: محمد صبري البشتيلي، كلية العلوم، كيمياء، جامعة الأزهر، القاهرة، ص ٦٤.

(٦) ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٦٩١ (فصل).

(٧) ينظر: موسوعة القاموس الطبي (https://www.altibbi.com).

أَباه، فَهُوَ يَرِثه وِرَاثةً ومِيرَاثًا. وأَوْرَث الرَّجُلُ وَلده مَالا إيرَاثًا حَسَنًا(١).

وورثت الشّئ من أبي، أرِثُهُ بالكسر فيهما، وِرثًا ووِراثةً وإرثًا(٢).

والمقصود بالأمراض الوراثيّة Hereditary Diseases كما في الموسوعة الطبيّة:

"أنها تمثل مجموعة من الأمراض التي قد تنتقل بالوراثة من جيل إلى جيل، وينتج عنها اضطراب في الجينات المحمولة على الصبغيات، وقد يكون ذلك الاضطراب في عدد الجينات أو تكوينها".

وقد تصيب تلك الأمراض أحد الجنسين دون الآخر، ويطلق عليها في تلك الحالة اسم: الأمراض الوراثيّة المرتبطة بالصبغيات الجنسية، وقد يكون أحد الجنسين حاملاً للمرض الوراثيّ، دون أن يصاب به(٣).

المبحث الرّابع

المصطلحات المقترنة بحروف الجرّ

والمقصود من إيراد هذه المصطلحات الطبيّة من النّاحية اللّغويّة؛ اقترانها بحروف الجرّ المتنوّعة، وهو ما يميّزها عن المصطلحات الأخرى في أمراض الدم، وهي كالتّالي:

١- الفصل أو الترحيل الكهربي للهيموجلوبين

HAEMOGLOBIN ELECTROPHORESHS:

الهيموجلوبين hemoglobin: هي المادّة الحمراء في كُريّات الدَّم الحمراء، وهي قادرة على الاتّحاد بالأكسجين، أو بثاني أكسيد الكربون(٤).

وتعمل هذه المادّة على حمل الأوكسجين من الرّئة وتوصله إلى جميع أنسجة الجسم؛ لكي تقوم بالأنشطة المختلفة. والهيموجلوبين يتكوّن من نوعين من البروتينات مرتبطين معًا، وهما: (A-globin) و(B-globin) أو (الألفا بروتين) و(البيتا بروتين)،

(١) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ١٥/ ٨٥، باب الثاء والراء.

(٢) ينظر: الصحاح، للجوهري، ١/ ٢٩٥، فصل الواو، (ورث).

(٣) ينظر: الموسوعة الطبية: (الشركة الشرقية للمطبوعات، ط (١)، مجلد (٦)، ١٩٩١) ص: ١٠٠٣.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/ ٢٣٨٦، (هـ ي م ج ل و ب ي ن).

تصل إلى النّسيج المصاب، وتعمل كجيشٍ دفاعيّ ينتظر الهجوم البكتيريّ أو الفيروسيّ[٥].

ويمكن أن يكون قلّة العدلات حادًا أو مزمنًا، وذلك حسب مدّة المرض. ويعتبر المريض مصابًا بقلّة العدلات المزمن إذا استمرت حالته لفترةٍ أطولَ من ثلاثة أشهر. وهذا المصطلح يستخدم أحيانًا بالتّبادل مع مصطلح قلّة الكريّات البيضاء (قلّة في عدد خلايا الدّم البيضاء)، وذلك؛ لأنّ العدلات هي أكثر الكريّات البيضاء عددًا، ولكنّ قلة العدلات على الأصحّ؛ يعتبر نوعًا فرعيًّا من قلّة الكريّات البيضاء ككل[٦].

وهذا المصطلح مقترنٌ بحرف الجر (في).

٤- الزيادة أو الانخفاض في عدد الخلايا الحامضية

The increase or decrease in the number of acidophils

تسمى: الخلايا الحمضة بهذا الاسم؛ نظراً لكون سيتوبلازماها يصبغ بشكلٍ كثيفٍ بصبغة الأيوسين الحمراء الحمضية (eosin). وهي تشكّل حوالي من ١ إلى ٥% من إجمالي الكريّات البيضاء الجائلة في الّدم في الإنسان، وحوالي ٢% في الكلاب، و١٠% في المواشي، وهي أكبر قليلاً في الحجم من النتروفيل؛ حيث يتراوح حجمها بين ١٢ و ١٧ ميكرومتر، وعادةً تكون نواتها ذات فصين. الخلايا الحمضة تغادر نخاع العظم في صورٍ غير ناضجة نسبيًا؛ حيث تغادره إلى الطّحال؛ ليتم اكتمال نضوجها فيه، وتبقي هذه الكريّات البيضاء في مجري الدّم لمدّةٍ قصيرةٍ تبلغ حوالي من ٤ إلى ٥ ساعات قبل أن تخرج إلى الأنسجة؛ حيت تتولي عملية الّدفاع (المناعة) ضد الطّفيليّات، وبخاصّة الديدان

٢- خلايا بيضاء محببّة.

"وتشمل المتعادلة والحامضية والقاعدية، والنّواة مجزّأة ومتعـدّدة الأشكال وتوجد حبيبات منتشرة في السيتوبلازم[١]"[٢].

والتّغيير في عدد خلايا الدَّم البيضاء، يكون: إمّا بزيادة عددها في الأطفال، والحوامل، وجميع الأمراض الحادّة مثل: الالتهاب الرّئويّ، أو بقلّة عددها في حالات الأمراض المزمنة كالحمّى التّيفيّة[٣]، وفي المجاعة وسوء التّغذية، وإذا تعرّض النخاع الأحمر لسوء التّلف.

وهذا المصطلح اقترن بحرف الجر (في).

٣- الانخفاض في عدد خلايا الدَّم المتعادلة

The decline in the number of neutrophils blood cells:

تعتبر الخلايا البيضاء المتعادلة؛ هي الخلايا الرئيسة للجهاز النّخاعيّ، والتي تسمى باسم الخلايا المتعادلة (النتروفيل) (neutrophil) [٤].

وسمّيت خلايا متعادلة؛ لأنّ سيتوبلازمها له جاذبيّة قليلة جدًا للصّبغات. وحجمها: ضعف خلايا الدم الحمراء، وهي أكثر خلايا الدّم البيضاء عددًا (العد التميزي لخلايا الدم البيضاء Differential count). وتتميز هذه الخلايا بوجود نواة متعددة الفصوص Multilobed وتنجذب الخلايا المتعادلة إلى المواد الكيميائيّة الّتي تفرز من الأنسجة المصابة؛ حيث تهرب من الشّعيرات الدّمويّة وتنتقل إلى الأنسجة المصابة عن طريق حركة أميبيّة، وهي

(٥) علم حياة الإنسان، د. مدحت حسين خليل، مرجع سابق، ص ٣٠٩.

(٦) ينظر: قلة الخلايا المتعادلة، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا): https://ar.wikipedia.org/wiki.

(١) السيتوبلازم: هو جزء من مادة الخلية الذي يقع بين الغشاء الخلوي والنواة. يتكون من حوالي ٨٠% ما و١٥% بروتينات. ينظر: موسوعة العلوم: http://www.ar-science.com/2014/02/Cytoplasm.html.

(٢) كرات الدم البيضاء، بحث منشور على موقع جامعة أم القرى: (https://old.uqu.edu.sa/page/ar/٨٥٥٦٩).

(٣) الحمى التيفية (Typhoid) هو مرض معدٍ، مجموعي، تسبّبه جرثومة السلمونيلة التيفية (Salmonella typhi) أو جرثومة السلمونيلة النظيرة التيفية. ينظر: موقع (ويب طب): https://www.webteb.com/general-health.

(٤) ينظر: مقال بعنوان: (علم المناعة)، د. محمد ياسين البحراوي، منشور بموقع: (ملتقى أهل الحديث): http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=298208.

العناصر المغذِّية خلال الجسم بواسطة الأوردة والشّرايين، وهو يتركّب من البلازما، والكُريّات الحُمْر، والكُريّات البِيض(٨).

٢- انخفاض عدد الصفائح الدَّموية thrombocytopenia:

الصفائح: جمع صفيحة، وهي: النّصل العريض من السّيوف.

والصّفيحة: الْقطعَة من الصّخر العريضة(٩).

وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ (ت٤٥٨هـ):

" المُصَفَّحاتُ السُّيُوفُ؛ لأَنها صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ، وتَصْفِيحها تَعْرِيضُهَا ومَطُّها " (١٠).

وقيل: هي اللَّوْحُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ، وَمِنْهَا قولهُ: اشْتَرَى دَارًا فِيهَا صَفَائِحَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَقَوْلُهُ: صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ أَيْ: جُعِلَتْ لَهُ قِطَعٌ مِنْهَا مِثْلُ الصَّفَائِحِ(١١).

<u>وتعرف الصّفائح الدَّمويّة، بأنّها:</u> القِطَعُ الخلويّة الصّغيرة الّتي تساعد على تجلّط الدَّم، وإيقاف النّزيف. وهي عبارةٌ عن خلايا صغيرة تدور حول الجسم في الدَّم، وتلعب دورًا هامًا في تخثّر الدَّم ومحاربة الالتهابات.

ونقص عدد الصّفائح الدَّمويّة يؤدّي إلى عدم القدرة على تصنيع جلطة دمويّة عند حدوث أيّ جُرح، وبالتّالي لا يتوقّف النّزيف؛ فحتى وإن كان الجُرح يسيرًا؛ فيمكن أن يؤدّي إلى نزيفٍ لفترة طويلة. ومن أعراض نقص الصّفائح الّتي تؤدي إلى أمراض ومضاعفات: ظهور بُقعٍ، أو حبيباتٍ صغيرة حمراء تحت الجلد، ووجود كدمات عند التعرّض للضّربات الخفيفة(١٢).

(٧) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، ٢١٠/١، حرف الدال، (الدم).

(٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٧٧١/١.

(٩) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، ٥٤١/١، (ح ص ف).

(١٠) ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ١٨/٢.

(١١) المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ، دار الكتاب العربي، د.ت، ٢٦٨/١، (الصاد مع الفاء).

(١٢) ينظر: علم حياة الإنسان، د. مدحت حسين خليل، ص ٣١٢.

الّتي قد تصيب الأحشاء، كما أنّها تساعد علي إخماد (تلطيف) حدّة تفاعلات فرط الحساسيّة (١).

وهذا المصطلح مقترنٌ بحرف الجر (في).

٥- الزيادة أو الانخفاض في عدد الخلايا وحيدة النواة Monocyte:

الخلايا وحيدة النواة (Monocyte) لها نواة كلوية الشّكل، أو قد تكون على شكل حرف (U)، وحجم هذه الخلايا يماثل حجم الخلايا المتعادلة، وهي أيضًا خلية ملتهمة ينقلها الجهاز الدوريّ إلى مكان الإصابة؛ حيث تترك الشعيرات الدمويّة إلى مكان الإصابة عن طريق الحركة الأميبية، وفي مكان الإصابة، فهي تبدأ في التهام الكائنات الدقيقة، والخلايا الميّتة، والخلايا المتعادلة الميّتة؛ لذا تعتبر فريق إزالة بقايا المعركة. كما تعمل كحارسٍ وقائيّ ضد أيّ هجوم بكتيريّ، وتسمى بالخلايا الملتهمة الكبيرة(٢).

وهذا المصطلح مقترنٌ بحرف الجر (في).

المبحث الخامس

المصطلحات المرتبطة باسم (الدَّم)

١- فقر الدَّم Anemia:

الفقر في اللّغة: العّوز والحاجة(٣)، وفقر الدَّم نقص بِهِ، واضطراب فِي تكوينه(٤).

و"فقر الدَّم نقصٌ بِهِ، واضطراب فِي تكوينه يَصْحَبهُ شحوب وبهر وخفقان"(٥).

وفَقْر الدَّم: مرضٌ ناتجٌ عن نقصٍ في كريّات الدَّم الحمراء، أو الهيموجلوبين، أو في كليهما، ويصحبه شحوب أو خفقان(٦).

وسبق تعريف الدَّم، بأنّه: سائلٌ حيويّ أحمر اللّون يسري في الجهاز الدوريّ للإنسان والحيوان(٧)، وينقل

(١) ينظر: مقال بعنوان: (علم المناعة)، د. محمد ياسين البحراوي، منشور بموقع: (ملتقى أهل الحديث):

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=298208.

(٢) علم حياة الإنسان، د. مدحت حسين خليل، مرجع سابق، ص ٣١٠.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ١٠٢/٩، (فقر).

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، ٦٩٧/٢، (فقر).

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، ٧٧١/١.

٢- الهيموفيليا hemophilia:

يعدّ مرض الهيموفيليا (نزف الدَّم الوراثيّ) أحد أهمّ الأمراض الوراثيّة الّتي تنتشر في بقاع العالم، ويكثر بنسبٍ عاليةٍ عند زواج الأقارب الحاملين للعامل الوراثيّ المتنحي الذي ينتقل عن طريق كروموسوم الجنس(x–Linkedclromosome)، والّتي تحدث في الذكور غالبًا. وأهم أعراض الهيموفيليا؛ هو حالة فشل تخثر الدَّم، ويعود السّبب إلى نقصٍ في أحد عوامل التخثّر[٤].

ويعود أصل كلمة الهيموفيليا إلى اليونانية؛ حيث اشتقّت من كلمتين يونانيتين هما (haima) ومعناها (الدَّم)، وكلمة (Philia) ومعناها (الحب) [٥].

وقد بقيت على هذا المسمّى، ولم تتغيّر.

٣- الأنيميا الأبلاستية Aplastic Anemia:

الأنيميا الأبلاستيّة، أو الّلاتكونيّة، أو الّلاتكاثريّة، هي: حالة نادرة، ولكنّها خطيرة تنتج عن فشل نخاع العظام في إنتاج عددٍ كافٍ من خلايا الدَّم الحمراء، وخلايا الدَّم البيضاء والصّفيحات الدّموية.

ويعتمد الإنتاج الكافي لهذه الخلايا على مدى صحّة الخلايا الأساسيّة لنخاع العظام، وهي أكثر صور خلايا الدَّم بدائيّة، وانعدامًا للنّضج. وفي مرض الأنيميا الأبلاستية يحدث تدميرٌ للخلايا الأساسية، أو للبيئة الطبيعيّة التي تحتضنها (في نخاع العظام)[٦].

٤- الّلوكيميا Leukemia:

يعرف سرطان الدَّم باسم (الّلوكيميا) وتعني هذه الكلمة: الدَّم الأبيض، وقد أطلق الأطباء هذا الاسم؛ لأنّ دم المصابين يبدو باهتًا نتيجة فقر الدَّم الّذي يصيب هؤلاء المرضى بدرجاتٍ متفاوتةٍ؛ حيث يقلّ عدد الكريّات الحمراء نسبيًا في الدَّم السّاري.

(4) White, G.C.X. and Shoemker, C.B. (1989). Factor VIII gene and haemophilia A.J. of the Amer. Soc. Of Haematol. ; 73 : 1 - 12.

(٥) ينظر: الهيموفيليا، الاتحاد الدولي للهيموفيليا، ٢٠٠٩م، مقدمة، ص ٤.

(٦) المختصر الجم في فحص الدم، ص ٦٠.

المبحث السّادس

المصطلحات الباقية على مسمّياتها غير العربيّة

١- الثلاسيميا Thalassaemia:

مرض الثلاسيميا Thalassaemia، أو مرض (فقر دم البحر الأبيض المتوسط)، وهو من الأمراض المعروفة منذ القدم في هذه المنطقة. وهو مرض متوارث ينتقل من الوالدين إلى الأطفال عبر الجينات، ويؤثّر على قدرة إنتاج مادة الهيموغلوبين في جسم الإنسان ممّا يؤدّي إلى فقر دم شديد[١].

ويعود أصل كلمة (ثلاسيميا) إلى الكلمة اليونانية (Thalassa) (تالاسا)، والّتي تعني: البحر، (Haima) (هايما) والتي تعني الدَّم. وهذا أوّل ما عرفه الشّعب اليونانيّ الّذي كان يعيش بالقرب من البحر الأبيض المتوسّط عن الثلاسيميا. إلاّ أنّ هذا غيرُ صحيح؛ بسبب إمكانيّة وجود هذه الحالة في أيّ جزء من العالم[٢]. وهو أحد أمراض الدَّم الوراثيّة المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ولكن بنسبةٍ عاليةٍ في الدّول العربيّة، وبخاصةٍ الدّول المطلّة على البحر الأبيض المتوسّط؛ لذا سمي بفقر دم البحر الأبيض المتوسّط، ويتركّز في بعض المناطق؛ لانتقاله عن طريق المورثات من جيلٍ لآخر، والمرض موجود منذ القدم، وقد تمّ التعرّف عليه عن طريق العالم (كولي) عام ١٩٢٥م، الّذي لاحظ حالات لمرضى يعانون من فقر دم شديد ومجموعة الأعراض الأخرى؛ لذلك تسمى الحالة بمرض: (كولي)[٣]، وهذا المصطلح غير عربي، وقد بقي على مسماه الأصليّ، ويعرف به.

(1) Olivieri NF. 1999, The beta-thalassemia. N Engl J Med; 341 : 99-109.

وهذا المرجع الأجنبي نقلٌ عن مقال بعنوان: (دراسة إنزيمية كيموحيوية لمرضى الثلاسيميا العظمى، لمحمد عبد الرضا إسماعيل، وآخرين، مجلة جامعة بابل، العلوم الصرفة والتطبيقية، العدد ١، المجلد ٢٣، ٢٠١٥م، ص١١٥).

(٢) ينظر: الثلاثيميا، موقع: هيئة الصحة بدبي:

http://www.thalassemia-dubai.com/ar/thalassemia-at-a-glance/what-is-thalassemia.aspx.

(٣) المختصر الجم في فحص الدم، مرجع سابق، ص ٥٢.

اللّوكيميا السّابقين، وهما: الليمفاوي الحادّ، والنّقويّ الحادّ[١].

٥- البورفيريا Porphyria:

البُرفيريَّة، أو الاضطرابات البُرفيريَّة، هي: مجموعةٌ من الاضطرابات الجينيّة الناتجة عن مشكلاتٍ تتعلَّق بطريقة صنع الجسم لمادَّة تُدعى "الهيم." والهيمُ موجودٌ في مختلف أنحاء الجسم، وبخاصَّةٍ في الدَّم، ونقي العظم؛ حيث يقوم بنقل الأكسجين، وتُصِيبُ الاضطراباتُ البُرفيريَّة الجلدَ والجهاز العصبي، وتنشأ لدى الأشخاص المصابين بالنّمط الجلديّ من هذه الاضطرابات؛ بثراتٌ، وتورُّماتٌ، ونفطاتٌ جلدية عندما يتعرَّض الجلدُ إلى ضوءِ الشّمس. وأمَّا الأشخاصُ المصابون بالاضطرابات البُرفيريَّة المتعلِّقة بالجهاز العصبي؛ فإنَّ حالتهم تُدعى باسم: "البُرفيريَّة الحادَّة".

ومن أعراض هذه البُرفيريَّة: ألمٌ في الصّدر، أو البطن، وتقيُّؤ، وإسهال، أو إمساك. وخلال نوبة البُرفيريَّة؛ يمكن أن تشتملَ الأعراضُ أيضًا على الإحساس بالخدَر في العضلات، وبالتنمُّل، وبالشَّلل، وبالمَعص العضليّ، وكذلك بتغيُّراتٍ نفسيّة، أو بتغيُّراتٍ في الشّخصيّة. وهناك عوامل مُطلِقة لنوبات البُرفيريَّة، ومنها بعضُ الأدوية، إضافةً إلى التّدخين، وتناول الكحول، وحالات العدوى، والشدَّة النّفسيّة، والتعرُّض لأشعة الشمس.

ومن الممكن أن تنشأ النوبات، وتتطوَّر خلال ساعاتٍ، أو خلال أيَّام. كما يمكن أن تستمرّ عدَّةَ أيَّام، أو عدَّة أسابيع. ويمكن أن يكونَ تشخيصُ الاضطرابات البُرفيريَّة صعبًا، وهو يتطلَّب فحوصًا للدّم والبول والبراز، ولكل نوعٍ من هذه الاضطرابات معالجةٌ مختلفة. لكنَّ المعالجةَ تشتمل عادةً على

وتزدحم الأنسجة مكونةً للدم في مريض سرطان الدَّم؛ بكريّات الدَّم البيضاء حديثة العهد، وكثيرة التّوالد. ويختل الإنتاج الطبيعيّ للكريات الحمراء؛ ممّا يسبّب فقر الدَّم. كما تتداخل عملية إنتاج الكريّات البيضاء في تكوين الصّفائح الدَّمويّة اللّازمة لتجلّط الدَّم؛ لذلك يصاب مرضى(اللّوكيميا) بالاستعداد للنّزيف.

ويعدّ أكثر أنواع السّرطان شيوعًا بين الأطفال، وغالبيّة الحالات الّتي تسجّل بينهم؛ هي من النوع الحادّ.

وبالرّغم من أعدادها الكبيرة؛ فإن خلايا الدَّم البيضاء هذه لا تقوم بوظيفتها؛ لأنّها غير طبيعيّة، وينتج عن ذلك ازدياد قابليّة الجسم للإصابة بالعدوى.

ومع تقدّم المرض؛ فإنّ اللّوكيميا تؤثّر على وظائف وإنتاج خلايا الدَّم الحمراء المسؤولة عن نقل الأكسجين، والصّفائح الدَّمويّة المسؤولة عن التجلّط وتوقف نزف الجروح، ويؤدّي هذا إلى إصابة الطّفل بفقر الدَّم "الأنيميا" ومشاكل في النّزف.

وهناك أنواع من اللّوكيميا تتطوّر بشكلٍ بطيء ومزمن، كما توجد أنواع أخرى تأتي بشكل سريع وحادّ. وتقريبًا فإنّ جميع حالات اللّوكيميا التي تشخّص لدى الأطفال؛ هي من الأنواع الحادّة.

وهناك ثلاثة أنواع من اللّوكيميا الحادّة التي تصيب الأطفال وهي:

أ- ابيضاض الدَّم الليمفاويّ الحادّ " Acute lymphocytic leukemia ALL": ويشكّل هذا النّوع قرابة ما نسبته ٧٥% من حالات اللّوكيميا لدى الأطفال، ويبدأ من الخلايا اللّيمفاويّة في نخاع العظم.

ب- ابيضاض الدَّم النّقويّ الحادّ " Acute myelogenous leukemia AML": ويشكّل بقيّة حالات اللّوكيميا، ويبدأ من خلايا نخاع الدَّم "myeloid cells" الّتي تشكّل خلايا الدَّم البيضاء، أو خلايا الدَّم الحمراء، أو الصفائح الدَّموية.

ج- اللّوكيميا المختلطة: وهو نوع نادر من سرطان الدَّم، يتميّز بأنّ خلاياه تكوّن لديها صفات من نوعي

---

(١) سرطان الدم Leukaemia (اللوكيميا)، إعداد د/ عبدالرحمن يوسف الأشعري، مقال منشور في موقع: (الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع): http://www.ssfcm.org/public/Artical/index/secid/101/artid/11569.

وقروحٌ فِي السَّاقَيْن؛ لَا تكَاد تندَمِل، وَهُوَ من أدواء السَّوْدَاء..(٧).

ويتبيّن ممّا سبق أنّ مرض (البورفيريا Porphyria)، مصطلحٌ غيرُ عربيّ، مشتقّ من: πορφύραاليونانية، وبورفيريا تعني: الصّبغة الأرجوانيّة. وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى (البروفيرين)؛ لأنّه يؤدّي إلى نقص في مادة (البروفيرين) الموجودة في الدَّم.

ويقابله في العربيّة مرض (القُطْرُبْ)، كما ذكر ذلك الرّازيّ، وابن سينا، وغيرهما من قدامى علماء العرب في الطّب، ويطلق أيضًا على: المصروع من مَرر، أو لَمم.

الخاتمة

بعد حمد الله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدّين وبعد:

فقد تناولت في هذه الدراسة بعض مصطلحات الأمراض المتعلّقة بالدَّم من النّاحية اللّغويّة، وجاءت هذه المصطلحات متنوّعة، فمنها ما هو مفرد، ومنها ما هو متداخل، ومنها المقترن بحروف الجر، ومنها المتعلقة باسم الدَّم، ومنها الباقية على مسماها غير العربيّ، ومنها ما بقي نطقها كما هو.

وقد توصلت الدّراسة إلى عدّة نتائج، منها:

٩- أنّ دراسة علم المصطلح من أهمّ الدّراسات في حقل الدّراسات اللّسانيّة؛ نظرًا لحركة التطوّر العلميّ الّتي يشهدها العالم ولذلك لابدّ من الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن لّلغة العربيّة أن تواكب سيل المصطلحات الجديدة المعاصرة.

١٠- أنّ دراسة المصطلح والتعرف على المصطلحات المترجمة، والمصطلحات المعرَّبة؛ يثري اللّغة، ويمهّد الطّريق أمام كثيرٍ من الباحثين؛ للبحث في مكنونات اللّغة وأسرارها.

١١- تعدّد المصطلحات العربيّة المقابلة للمصطلح الأجنبيّ الواحد؛ ما بين ألفاظٍ عامّةٍ، وألفاظٍ أكثر

(٧) ينظر: الحاوي في الطب، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي، ١٣٥/١.

استخدام الأدوية، والمعالجة بالهيم، أو "سحب الدَّم"(١).

<u>وسمي المرض بهذا الاسم:</u> نسبة إلى (البروفيرين)؛ لأنه يؤدي إلى نقص في مادة (البروفيرين) الموجودة في الدَّم، وهذه المادة هي التي تقوم بتكوين مادة الهيموجلوبين المسؤولة عن نقل الغذاء، والأكسجين إلي خلايا الدَّم.

واكتشف هذا المرض: الطبيب اليونانيّ "مارسليوس سايدي" في القرون الوسطى، كما أجري الأطباء العرب مثل: ابن سينا، والزهراويّ؛ دراساتٍ جادّة حول هذا المرض، وأطلقوا عليه اسم (داء القطرب).

<u>والقطرب في لغة العرب له معانٍ متعدّدة:</u>

فقد نقل ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: القُطْرُبُ: دويْبَّة. قَالَ: والقُطْرب: اللِّصّ الفارِه فِي اللُّصوصيّة. والقطرب: الذِّئْب الأمْعط. والقطرب: المصروع من لَممٍ، أو مِرار، وجمعُها كلُّها: قطارِيب(٢).

والقُطرب: الكلب الصغير(٣).

وقال اللَّيْثُ: القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعالي. وجمعُها كُلُّهَا قَطارِيبُ(٤).

والقُطْربُ: مَرَضٌ مِنْ أَمْرَاضِ الدَّماغِ لاَ يَسْتَقِرُّ صَاحِبُهُ فِي مَضْجَعِهِ(٥).

وقال الرّازيّ: "وَأَصْحَاب القُطْربِ يطوفون اللَّيْل مثل الْكلاب فتَصفرُّ وُجُوههم من السّهر، وتجف أبدانهم"(٦).

وقال أيضًا: إنّ أَصْحَابه يهيمون الليلَة كلّهَا إِلَى أَن يضيء الصُّبْح فِي الْمَقَابِر خَاصَّة، وتصفرُّ ألوانهم، وتضعف أَبْصَارهم، وَتَكون جافّةً لَا تَدْمَع، غائرة، ويجفُّ اللِّسَان، وتنشف العينان، وَيُرى بِهِ أثر الْغُبَار،

(١) البورفيريا، مقال منشور، بتاريخ: ١٠ أغسطس، ٢٠١٣م، موسوعة الصحة: https://www.al-health.net.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ٣٠٢/٩، باب القاف والطاء (ق ط ب).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، ١١٨/٥، كتاب القاف، (القطرب).

(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٦٨٣/١، فصل القاف (ق ط ب).

(٥) ينظر: معجم الغني، ٢٠٧٧٤/١، (قطرب).

(٦) الحاوي في الطب، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي، دار احياء التراث العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ١٣٣/١.

تخصصًا، مثل: (perencious)، وتعني في الإنجليزيّة: الضّار، أو الخبيث، أو المُميت. ويقابل هذا المعنى في العربيّة: (الفاسد، أو الرّديء، أو الشّر، أو يطلق على الشّيطان كنايةً).

١٢- أنّ كثيرًا من مصطلحات أمراض الدَّم؛ يعود أصلها إلى اللّغة اليونانيّة، ثم اللّغة اللّاتينيّة، ومنها ما تُرجم إلى الإنجليزيّة، ومنها ما بقي على أصله، ومن ثمَّ عُرِّبَ على لغته، ونطقه، كمرض (الملاريا Malaria).

١٣- أنّ مصطلح مرض (الإيدز) هو: اختصارٌ لجملة (Acquired Immune Deficiency Syndrome)، وتعني: (متلازمة نقص المناعة المكتسب). وعُرف واشتهر بهذا الاسم، وهو غير عربيّ.

١٤- أنّ بعض المصطلحات في أمراض الدَّم مركّبة من كلمتين، وقد تقع إحداهما جمعًا، والأخرى مفردًا، وقد تقع اسمًا جامدًا أو مشتقًا، وبعضها يقترن بحروف الجر المتنوّعة.

١٥- أنّ هناك مصطلحاتٍ في أمراض الدَّم بقيت على مسمّياتها غير العربيّة، وعرّبت، وعرفت بنطقها.

١٦- لم يمكن إيجاد بعض المصطلحات العربيّة لما لم يعرّب حتّى الآن، أو تغيير المسمّى، أو تخفيفه.

التّوصيات:

٤- ضرورة تناول المصطلحات العلميّة بالدّراسة اللّغويّة، والتعوّد على التّعامل معها مفردات، وتراكيب، والاعتناء بالمصطلح العلميّ العربيّ.

٥- إحياء المراجع العلميّة العربيّة القديمة، وضرورة الاستفادة منها، وعدم اجتنابها لصالح اللّغات الأجنبيّة، وقد نصّت هذه المراجع على كثيرٍ من المصطلحات، وضرورة الاستفادة منها وتطويرها بالدّراسة والتّحقيق.

٦- ضرورة العمل على النّهوض باللّغة العربيّة لمواكبة التّطور العلميّ، وإحداث البدائل للمصطلحات الأجنبيّة في الجانب العلميّ وبخاصّة الطّب، وذلك من خلال الكتب القديمة؛ لابن سينا، وابن خلدون، والرّازيّ وغيرهم.

ثَبَت المراجع والمصادر

أ- المراجع والمصادر العربية

١- القرآن الكريم.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، دار الهداية، د. ت.

٣- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٤- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٥- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٦- الجهود اللغوية في المصطلح العلمّي الحديث، محمد علي الزركان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م.

٧- الحاوي في الطب، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي، دار احياء التراث العربي – لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٨- الخصائص لابن حني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، د.ت.

٩- الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
١١- صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
١٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، د.ت.
١٣- علم حياة الإنسان، د. مدحت حسين خليل، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٤- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
١٥- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
١٦- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
١٧- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
١٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ.
١٩- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢١- المختصر الجم في فحص الدم، جمع وترتيب: محمد صبري البشتيلي، كلية العلوم، كيمياء، جامعة الأزهر، القاهرة، د.ت.
٢٢- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، د.ت.
٢٤- المصباح المنير المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت، د.ت.
٢٥- معجم الغني تأليف الدكتور عبد الغني أبو العزم، مفهرس حسب الحرف الأول للكلمة
فهرسة وتنسيق فواز زكارنة ، ربيع الثاني ١٤٣٤هـ، آذار (مارس) ٢٠١٣م.
٢٦- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٧- معجم لغة الفقهاء، للأستاذ الدكتور/ محمد روّاس، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

ب- المصادروالمراجع الأجنبية:

1- Katodritou E. and Christakis J. Recent advances in the pathogenesis and management of anaemia of chronic disease. Haematology, 9(1): 45-55, 2006 .

2- Olivieri NF. 1999, The beta-thalassemia. N Engl J Med; 341 : 99-109.

3- Turgeon ML. Hypochromic anemias and disorders 0f iron metabolism. in "Clinical Hematology Theory and Procedures", 4th, 140, pub. Lippincott Williams &Wilkins,Philadelphia, 2004.

4- Weiss G. and Goodnough LT. Anaemia of chronic disease. New England Journal of Medicine, 352; 1011-15, 2005.

5- White, G.C.X. and Shoemker, C.B. (1989). Factor VIII gene and haemophilia A.J. of the Amer. Soc. Of Haematol. ; 73 : 1 - 12.

٢٨- معجم مصطلحات علوم الحشرات والإدارة المتكاملة للآفات، الآفات الحشرية الزراعية والطبية والبيطرية، وليد عبد الغني كعكة، جامعة الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٩- معجم المصطلحات العلمية والفنية، يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت - لبنان، د.ت.

٣٠- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د.ت.

٣١- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ، دار الكتاب العربي، د.ت.

٣٢- مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، د.ت.

٣٣- الهيموفيليا، الاتحاد الدولي للهيموفيليا، ٢٠٠٩م.

٣٤- واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، فادية كرزابي، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، د.ت.

ت- المقـالات:

١- مقال بعنوان: الدم يستغيث، د. فوزي إسماعيل، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الثالث والثلاثون، يناير، ٢٠٠٩م، ص ,٤٧

٢- مقال بعنوان: فسيولوجيا النبات، د. محب طه صقر، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، بحث منشور.

٣- مقال بعنوان: ما هو النزف الوعائي؟، للدكتورة/ فاتن عبد الرءوف استشارى الجهاز الهضمى والكبد، منشور بموقع (اليوم السابع): http://www.youm٧.com/story.

٤- مقال بعنوان: (تجلط الأوردة العميقة)، إعداد : د إيمان فؤاد عيتاني، مراجعة د محمد الغامدي. منشور على موقع (الجمعية السعودية لطب الأسرة): http://www.ssfcm.org/public/Artical/index/secid/164/artid/18562.

٥- مقال بعنوان: جلطات الأوردة العميقة في الساق.. وأخطارها، د. عبير مبارك، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، الأحد ٢٨ ربيع الأول ١٤٣١ هـ ١٤ مارس ٢٠١٠، العدد (١١٤٢٩).

٦- مقال بعنوان (كثرة الكريات المكورة الوراثي)، موقع: القاموس الطبي: https://www.altibbi.com.

٧- مقال بعنوان: (تكور الكريات الوراثي)، رانيا زريق، إشراف أ.د/ محمد زياد الشويكي، مجلة جامعة دمشق، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ١٩٩٩م، ص ١٦٥ - ,١٦٦

٨- مقال بعنوان: كرات الدم البيضاء، منشور على موقع جامعة أم القرى:
(https://old.uqu.edu.sa/page/ar/٨٥٥٦٩).

٩- مقال بعنوان: (علم المناعة)، د. محمد ياسين البحراوي، منشور بموقع: (ملتقى أهل الحديث):
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=298208.

١٠- مقال بعنوان: قلة الخلايا المتعادلة، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا): https://ar.wikipedia.org/wiki.

١١- مقال بعنوان: (علم المناعة)، د. محمد ياسين البحراوي، منشور بموقع: (ملتقى أهل الحديث):
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=298208.

١٢- مقال بعنوان: البورفيريا، منشور بتاريخ: ١٠ أغسطس، ٢٠١٣م، موسوعة الصحة:
https://www.al-health.net.

١٣- مقال بعنوان: (أنيميا الفول مرض يصيب ٤٠٠ مليون نسمة)، للدكتور. هاني رمزي عوض، جريدة الشرق الأوسط، الجمعة ٥ ذو الحجة، ١٤٣١هـ - ١٢ نوفمبر ٢٠١٠م، العدد (١١٦٧٢).

١٤- مقال بعنوان: سرطان الدم (اللوكيميا) Leukaemia، إعداد د/عبدالرحمن يوسف الأشعري، منشور على موقع: (الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع):
http://www.ssfcm.org/public/Artical/index/secid/101/artid/11569.

١٥- مقال بعنوان: (تقصي فقر الدم الناتج عن الأمراض المزمنة لدى مرضى السل) د.فراس دياب حاج محمد، أ.د. خليل القوتلي، أ.د/ آصف أيوب، مجلة التشخيص المخبري، مجلد ٥، العدد ٢، محرم ١٤٣٠، يناير ٢٠٠٩م.

١٧- مقال بعنوان: (دراسة إنزيمية كيموحيوية لمرضى الثلاسيميا العظمى، لمحمد عبد الرضا إسماعيل، وآخرين، مجلة جامعة بابل، العلوم الصرفة والتطبيقية، العدد ١، المجلد ٢٣، ٢٠١٥م، ص١١٥).

ث- المواقع الإلكترونية:

١- البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة:
http://www.moh.gov.sa.

٢- موسوعة القاموس الطبي:
(https://www.altibbi.com).

٣- المرجع الإلكتروني للمعلوماتية:
http://almerja.net/reading.php?idm=٤٧٤٨٩.

٤- موسوعة الملك عبدالله بن عبد العزيز العربية، للمحتوى الصحي:
https://m.kaahe.org/fx/index_ar.html#ar_t٣٢٨١٩.json.

٥- موسوعة العلوم العربية، ملاريا:
(http://www.arabsciencepedia.org/wiki).

٦- الموسوعة الطبية الميسرة:
(http://encymid.blogspot.com.eg).

٧- القاموس الطبي، مصطلحات طبية، فقر الدم الخبيث:
https://www.altibbi.com.

٨- موقع (موسوعة صحتي الطبية)، علم الأحياء والوراثة، البروتوبلازم:
(http://www.٩haty.com/lesson--٩١٣١.html).

٩- موسوعة العلوم:

http://www.ar-science.com/2014/02/Cytoplasm.html. ymphSys.htm.

١٠- موقع (ويب طب):

https://www.webteb.com/general-health.

١١- موقع: هيئة الصحة بدبي، الثلاثيميا:

http://www.thalassemia-dubai.com.

١٢- موقع (صحة):

http://www.sehha.com/diseases/cancer/NHL/L

(medical terminology in blood diseases - linguistic study(-

Al-Zubair bin Muhammad Ayoub Omar.
Professor at the Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Islamic University of Medina.

I wanted to include some examples of Arabized and other medical terms in various and various blood diseases. From the linguistic and semantic side.
That is, considering that these terms are singular, compound, or interrelated, and diversify them by looking at them as a source, plural, derivative, attributed, or rigid name, and study what the additions overlap, or some of them are associated with prepositions, and the extent of the association of the name (blood) with a large number of them Also, after the translation some of them remain in their non-Arabic name, and their association with the Arabic name, with verification of the accuracy or validity of the Arabized description of each term, and can some Arab terms be found for what has not been Arabized until now? Or change or reduce the name؟
The research will follow the descriptive and analytical approach with regard to studying the structure of Arabized medical terms that have entered Arabic, and terms translated from foreign to Arabic, and compare them in terms of simplicity and complexity, as well as a balance between synonymous Arab terms.
The importance of research comes in several matters, including:
1 -It comes in the context of interest in terminology; Which would enrich the Arabic language and make it able to keep pace with scientific development.
2 -It contributes to finding a solution to the difficulties faced by scholars in the field of terminology translation; As translation and localization often differ from place to place.
3 -Knowing the translated and translated terms, and the accuracy of the localization of terms in the field of blood diseases.
4 -The lawsuit of keeping pace with the Arabic language with the enormous momentum of the many information coming on it, so that you will not find yourself in the next period the cornerstone of scientific progress, and therefore we will not be able to keep pace with the scientific revolution except in our language that we think of.
The research came in the introduction and preliminary, six investigations and a conclusion, and it was proven by the sources and references.
Smoothing; It contains a brief summary about blood diseases, their characteristics and types.
The first topic: Single terms. Example: Malaria - Aids
The second: compound terms. Such as: (malignant anemia, pernicious anemia-
Sickle cell anemia (sickle cell disease(
And the third: nested terms. Such as: (Anemia, chronic diseases, anemia caused by chronic diseases - acute coronary syndrome, acute coronary syndromes(
The fourth: terms associated with prepositions.
Such as: (separation or electrophoresis of hemoglobin electrophoresis separation or migration of hemoglobin electrophoresis - change in the number of white blood cells, change in the number of white blood cells(
And fifth: the terms associated with the name (blood.(
Such as: (anemia, anemia, low platelet count, thrombocytopenia(
Sixth: the terminology remaining in its non-Arabic names.
Such as: (Thalassemia hemophilia(

Conclusion; The most important guarantee includes, among them:

1 -That the study of terminology is one of the most important studies in the field of linguistic studies; Achieved by the movement of scientific development witnessed by the world.

2 -That her study enriches the language, and paves the way for many researchers to research the contents and secrets of the language.

3 -Multiple Arabic terms corresponding to the same foreign term, between general and more specialized terms, such as: (pernicious), which means in English: harmful, malicious, or deadly. This meaning is offset in Arabic (corrupt, bad, evil, or Satan is called a metaphor.(

4 -That many terms of hematology go back to Greek and then Latin, such as what was translated into English, such as what remained on its origin, and then its language and pronunciation were expressed, such as disease (Malaria.(

5 -The term AIDS is an acronym for HIV / AIDS, and it means HIV. He was known and known by this name, and he is not Arabic.

6 -There are some terms in hematology composed of two words, one may be plural and the other a singular, and it may be a rigid or a derivative name, some of which are associated with various prepositions.

7 -That there are terms in blood diseases that remain in their non-Arabic names, and that they are Arabized and known by their pronunciation.

8 -Some Arabic terms could not be found unless Arabized so far, or to change or reduce the name.

Recommendations:

1 -Resorting to dealing with scientific terminology through linguistic study, getting used to dealing with vocabulary, structures, and taking care of the Arabic scientific term.

2 -Reviving old Arab scientific references, the need to benefit from them, and not attracting them in favor of foreign languages. These references have stipulated many terms, and the need to benefit from them and develop them through study and investigation.

3 -Resorting to work on the advancement of the Arabic language to keep pace with scientific development, and to create alternatives to foreign terms in the scientific aspect, especially medicine, through the ancient books of Ibn Sina, Ibn Khaldun, Al-Razi, and others.